وقت مستقطع

شروق بدوي

قصص واقعية

دار القلوب
للنشر والتوزيع

اسم الكتاب : وقت مستقطع
بقلم/ شروق بدوي رجب صابر سالم
طبعة أولى : يناير ٢٠١٨

التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد

دار العلوم للنشر والتوزيع

ص. ب : ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨

هاتف : ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠

الموقع الإلكتروني : www. darelоloom. com
البريد الإلكتروني : daralaloom@hotmail. com
Facebook. com/darelоloom

Twiter: @darelоloom

دار العلوم للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع : ٢٨٩٢٥ / ٢٠١٧
الترقيم الدولي : ٣ـ٥٤٦ـ٣٨٠ـ٩٧٧ـ٩٧٨

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن رأى دار العلوم للنشر والتوزيع

يمنع نسخ أو استعمال أى جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافى والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر

إهداء عام

- إهداء إلى كل من كان داعم لي .
- إهداء إلى كل من جاء لسانه بكلمة طيبة طبعت أثرها في هذا الكتاب .
- إهداء إلى كل من انعكست على قلبه معاني الصفحات وليس فقط على عينيه .

شروق بدوي

المقدمة

الأصدقاء، كلمة أم معنى . . .

عالم الأصدقاء هو العالم الذي نعيشه يوميًا، هو حياتنا، دائمًا نلجأ إليه في الحزن والفرح.

إحنا بالفطره بنجري ع الصاحب في أي وقت، أكبر مشاكلنا ممكن تكون مع الأصدقاء.

دائمًا الصاحب مصدر أقوى من العيلة سواء للدعم أو للهدم.

أنا بقى قررت أعرف يعني أيه صاحب، أيه هو الكائن ده اللي مسيطر علينا كلنا. . حبيت أعرف أنا صاحب ولا لأ، واللي حواليا صحاب ولا لأ، كنت بسأل كتير عن المعنى ده واختلفت الإجابة فعرفت إن الموضوع نسبي، يعني المعنى يختلف من شخص للتاني، بس أنا كنت مقتنعة أن أكيد في رابط مشترك بين كل المعاني دي. . حبيت أفسر رحلة طويلة معرفش نهايتها فين بس همشيها عشان بس أوصل للرابط ده.

من ضمن الإجابات اللي قرأتها عن الصاحب، أن الصحاب (٣) دوائر ثلاث جهات مختلفة:

الدائرة الأولى: هي الدائرة الأقرب وغالبًا ما يوجد فيها شخص أو أثنين، هما الأقرب إليك، تلك الدائرة تحتوي على المشاعر النبيلة. أشخاص تحبهم أكثر من نفسك تعلم عنهم كل شيء ويعرفون عنك كل شيء غالبًا

العلاقة متوطدة لدرجة كبرة جدًا، هم الأقرب والأقرب.

الدائرة الثانية: غالبًا ما تحتوي على ٦ أو ٧ أشخاص بمعنى أصح "الشلة" دول أكتر ناس أنت بتحبهم وبترتاح معاهم، دايمًا خروجتنا سوى مع بعض كلنا قريبين من بعض يمكن هتفّضل منهم واحد أو أثنين اللي هما في الدائرة الأولى لكن الدائرة عامة تحتوي على أكثر تعاملاتك في المجتمع ويمكن أن تصل إلى ١٥ شخص.

الدائرة الثالثة: تشمل كل من حولك وتتعامل معهم أغلبهم زملاء يمكن زملاء عمل أو دراسة، ولكن هم مجرد أشخاص تعرفهم وتتعامل معهم، ويمكن أن يكون التعامل بشكل يومي ويكون أقرب إلى الروتين.

وفي أخر رأيه عن معنى الصحاب قال إن لازم كل واحد يعرف هو بالنسبة للي قدامه في أي دائرة هل الأول أم الثانية أم الثالثة؟ وعلى تحديدك للدائرة يمكن تحديد معاملتك مع الشخص ومعرفة حدودك.

يمكن عجبني الرأي ده جدًا خاصة إنه قائم على التصنيف ووعجبني اكتر أنه لما أتكلم في الأخر مقالش أنك تعرف الل قدامك في أي دائرة بس قال تعرف نفسك في أي دائرة عند اللي قدامك.

لما فكرت تاني لقيت أن ممكن شخص معين يفقد دائرة معينة وغالبًا ما تكون الدائرة الأولى، هو فاقد للأشخاص المقربين اللي يفهموه من نظرة

عينه علشان كده رجعت تاني للرابط، إيه الرابط اللي ممكن نجمع بيه معنى الصحاب.

طبعًا جه كتير في بالي صفات مختلفة فيها الحلو والوحش زي الصدق والوفاء الخيانة الغدر الشهامة الأنانية المصلحة وحاجات كتير أوي بس لقيت أن المعنى بيختلف خاصة الصفات الذميمة غالبًا ما تكون سوء اختيار منا لكن مش صحاب، لن ده مش معنى الصحاب أصلاً.

الصحاب أسمى من كده، أسمى من مجرد صفات يمكن يكونوا بجد حياة، لذا الرابط هو الحلقة المفقودة وقررت أبحث عن تلك الحلقة وأن أجد الرابط المنتظر.

في طريقي للبحث عن الرابط:

أصبحت تائهة كقارب فقد مساره... تاركًا للأمواج قدره حائر وبرغم الأمواج ثابت ولا يعم ما المسار حتى بكل تلك الأمواج لا يعلم... أعلم أنا أن القارب تائه ولكن مع بعض الوضوح نكتشف أنه تائه بسبب من فيه بالرغم من أنه من يحملهم أي أنه الأهم، ولكنه غير مدرك لأهميته هو فقط غارق في تفكيرة لإعادة المسار الذي يريده لذا هو لا يرى المسار والأصح أنه لأزال يبحث عن المسار المراد ولا يعلم أن ما يريده يمكن أن يكون به مالا يسره هو فقط يفكر ويبحث ومازال يبحث رغم أن من يبحث عنه يشاهده ويستمتع... السؤال هنا من المخطئ من وجهة نظري أراه القارب الذي ظل يفكر في المسار ولم يدرك أنه أهم من ذلك المسار.

لكني ككقارب أدركت أهمية وقررت البحث عن الرابط وسط الأمواج مع إيماني الكامل بأنني الأهم... أنت أهم ما تملك..

مشهد (١)

رد الغيبة

مع انتهاء الثانوية العامة وبداية الحياة الجامعية؛ تلك الحياة التي يحلم بها كل طالب منذ الطفولة، ولا أعلم إن كانت مثيرة لهذه الدرجة أم لا.

السنة الجامعية الأولى هي سنة التعارف بالنسبة لأي طالب، بيتعرف على النظام الجديد، دراسة جديدة، دكاتره، معيدين، محاضرات، سكاشن، معامل، صحاب، كل حاجة غالبًا بتكون مختلفة ويمكن هو ده اللي مثير مجرد الاختلاف.

طبعًا معظم الطلبة بتتعرف على بعضها في الفترة الأولى لأن في الغالب يعني بيكونوا مش عارفين بعض قبل كده، طبعًا مع الأخذ في الاعتبار أن ممكن يكون في صحاب من أيام المدرسة ودخلوا نفس الكلية يعني بس الأغلب بيكون من أماكن مختلفة فيكونوا مش عارفين بعض.

وبعد انتهاء الفصل الدراسي الأول نقدر نقول إن كل طالب قدر يكّون فكرة عامة عن دفعته وبكرر (فكرة عامة) أصل ده مجرد ترم، بس زي ما تقول كده الحلو بيبان والوحش بيان طبعًا مع اختلاف المعايير من شخص للتاني.

بس غادة كانت طالبة كل الدفعة بتشهد طبيعتها دي اكثر صفة كانوا دايمًا يكرروها ليها أنتي طيبة أوي، لدرجة إن في ناس كانوا بيشوفوا ده هبل، الكلمة اتكررت كتير "أنتي طيبة أوي".

هما كّونوا الفكرة دي عنها من اللي شافوه هما دايمًا شافين إنها مش بتعمل حاجة غير إنها بتساعدهم بدون أي مقابل، هل أصلاً مش مستنية مقابل هي بتساعد بالفطرة، كانت طاقة إيجابية بتعيش في الجامعة، والموضوع بدأ يقلب عن بعض زمايلها لـ: أيه ده يا بنتي ده أنتي لو حد ضايقك أو أزاكي مش هتعرفي تاخدي حقك،

"مبد أيا أصلاً مفش علاقة بين الطيبة والضعف يعني مش معنى أن الإنسان طيب إنه ضعيف".

يمكن كانت بتقابل ده بابتسامة عادي هي طول عمرها بتسمع كده ويرجعو تاني يقولوا "اني طيبة أوي".

وفي يوم وهي داخلة "لأصحابها" سمعتهم بيتكلموا عليها بيقولوا إنها اتغيرت أو إنها بعدت أو إنها اتغرت، غادة انسحبت بكل هدوء،

"معرفش انسحابها سلبي ولا إيجابي لكن هي عملت كده بتلقائية شديدة يمكن حست إنها مش هتعرف تواجه"

بدأت غادة تسأل نفسها هو أنا أتغيرت بجد، هل كلامهم صح، بدأت تحاسب نفسها لكن مازالت مصدومة إنهم أتكلموا من وراها يعني حتى لو كلامهم صح كانوا يقولولها أو ينصحوها يعني.

مرت أيام وغادة تتعامل بطبيعية مع أصحابها يعني مع الاحتراس طبعًا في بعض المواقف... لحد ما جت "إيمان" قالت لغادة عايزة أقولك حاجة

غادة: طبعًا اتفضلي.

إيمان: من فترة بصراحة أنا اشتركت مع بنات وكنا بنتكلم عادي وجت سرتك مش عايزة أقول شر يعني بس على الأقل مش بخير بس متزعليش مننا أنا يمكن اشتركت معاهم بس بجد في كتير وأنا منهم "ردنا غيبتك" دافعنا عنك وقلنا إنك مش كدة، غادة أحنا صحاب وعمرنا ما هنفكر فيكي بحاجة وحشة أوعي تزعلي مننا.

ولما غادة رجعت لمكانهم تاني لقيت كل البنات واقفة وبيعتذرولها كانوا متفقين على إيمان عشان يصالحوها مع أنهم ميعرفوش أصلاً إن غادة سمعتهم يعني بمنتهى السهولة كانو ممكن يسكتوا وخلاص.

غادة فرحت جداً وحست بجد أن أحلى حاجة سمعتها في اليوم هي أن في ناس ردت غيبتها، دافعوا عنها، قالوا اللي كان المفروض يتقال.

فعلاً من أجمل الحاجات اللي يمكن تعرفها إن حد دافع عنك في غيابك.

أكيد اللي اتكلموا دول مش وحشين ما يمكن ظروفهم، ما يمكـن غـادة نفسها كانت تقع في الخطأ ده، لكن يجدوه مدخل من مداخل الشيطان ويجب القضاء عليها بقدر الإمكان.

عن أبي هريرة رضى الله عنـه قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخـاك بمـا يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشهد (٢)

التخلي... الفقد

مصطفى . . .

مصطفى طالب مجتهد من وهو صغير، يعني دايمًا زملائه شايفينه "دحيح".

مكنش له صحاب خالص من ابتدائي لحد ما دخل الجامعة، ملوش صحاب، لكنهم زمايل دراسة، دروس، مدرسة، نادي، وهكذا. . . بس صحاب صحاب لأ معندوش.

مكنش بيفرق معاه أوي، كان دايما شايف إنه كويس وتمام سعيد، بيعمل الحاجات اللي بتبسطة فعادي كمان بيقول لنفسه إيه اللي ناقصني.

لما مامته أو أخواته يسألوه يعني إيه معندكش صحاب؟ كان بيجاوب بسخرية كده مع ضحكة ويقول: "هو أي حد يبقى صاحب مصطفى ده حتى عيب".

ويضحك، كان الموضوع مش فارق معاه بس كان نفسه يبقى ليه صحاب ويحس باللي كل الصحاب بيحسوا بيه، بس كان دايمًا يقول لنفسه إنه لما هيختار صاحب هيكون صاحب بجد، كان دايمًا يردد: أنا هكتشف صاحب ليا XD.

دخل الجامعة وبدأ يتعرف على زمايله في الجامعة وعدت السنة الأولى، وبدأت السنة الثانية كان بيحب كل زمايله وكلهم كانوا بيحبوه جداً، بدأ يبقى ليه زميل مُقرّب "طارق" .

طارق كان زميل مصطفى وقربوا جداً من بعض بس طارق كان عنده صاحب عادي، بس طبعًا ميمنعش أنه حب مصطفى جداً.

بدأوا يقول مع بعض لحد ما مصطفى أخيراً حس إنه لقى "الصاحب" . . . بدأ مصطفى ولأول مرة يعرف يعني إيه صاحب طبعًا من وجهة نظره، بدأ يتكلم مع نفسه ويعرف معنى الصاحب وهو طبعًا يقصد مصطفى.

بعدها سأل نفسه كتير إزاي كل ده مكنش ليا أصحاب إزاي مكنش حاسس إني وحيد.

كان شايف أن طارق رزق ليه كصديق "صاحب" .

(بقت العلاقة بين طارق ومصطفى متوطدة جداً من وجهة نظر مصطفى أو على لسانه يعني)

وفي فترة قبل الامتحانات كده تعب طارق شوية، بس تعبه ده خلاه يقعد في البيت ومقدرش ينزل الجامعة لفترة طبعًا مصطفى كان دايمًا معاه، تقدر تقول كده كان بيروح الجامعة ويرجع على بيت طارق ويروح بالليل ينام ويعيد اليوم وهكذا.

(شايفة من وجهة نظري أن فعلاً ده من واجبات الأصحاب شايفة إن اللي مصطفى عمله ده كتير جداً بس طبعًا مصطفى كان شايف أن ده العادي عشان شايفه صاحبه)

قام طارق بالسلامة وخلصت الامتحانات وجت الإجازة، بدأت الإجازة بس طبعًا يعني الصحاب مش بيخدوا إجازة من بعض XD.

كان مصطفى دايمًا يكلم طارق ويخرجوا كتير لحد ماجه يوم ودار الحوار ده:

مصطفى: إيه فينك XD بقالك كتير مختفي عامل إيه؟

طارق: أنا موجود عادي

مصطفى: مالك في إيه؟

طارق: مفيش عادي

مصطفى: هو إيه اللي عادي مالك أنت زعلان مني ولا إيه XD؟

طارق: لأ خالص

مصطفى: خالص هو أنت كنت زعلان بجد.. ليه في إيه؟

طارق: مفيش حاجة خالص

مصطفى: يعني إيه مفيش مالك يا أبني في إيه؟

طارق: .....

مصطفى : هو أنا مزعلك بجد ولا إيه؟

طارق : . . . . . .

خلصت المحادثة وهو مصطفى حاسيس إنه مقلب من طارق يعني، أصل محصلش حاجة.

بدأ يكلمة تاني مردش، يبعتله رسائل ميردش، راحلة البيت كذا مرة وملاقهوش، كانوا دايمًا إخوات طارق يقولوا ليه : مش موجود.

بدأ مصطفى يحس بجد أن طارق بيهرب منه، بدأ التفكير يزيد عنده بطريقة رهيبة، هو بجد زعلان مني ولا إيه؟!!!

مصطفى تعب بس مكنش عارف من إيه، راح لدكاترة كتير، كلهم قالوا مفيش حاجة، بس دايمًا كانوا بيقولوا "حالة نفسية".

مصطفى حس إنه فقد طارق بجد وبدون أي أسباب.

تمام ده الموقف بس كام حاجة أحب أناقشها وأوضحها :

أولاً: أكيد هيجي يوم ويشوف طارق ده في نفس الكلية بس إيه ردة الفعل معرفش.

ثانيًا: مصطفى تعب بجد مع إنه مكنش ليه أصحاب، بس تقدر تقول إنه لما حس الإحساس ده وفقده شعر بفقدانه وتعب، هو تعب لما حس إنه فقده، لأنه خلاص بقى عنده أمل "الصاحب".

ثالثًا: مقدرش أقول إن طارق إنسان سيء مقدرش أحكم عليه من موقف، بس أقدر أقول إنه كان سبب في حاجات كتير منها تعب مصطفى . . . طب ليه؟!

لأن ببساطة طارق مشي أو اختفى أو زعل أو أيا كان اللي عمله بس أنا بسميه "تخلّي" هو اتخلى عن مصطفى ومشي. بس كده ده ساب وراه أسئلة كثيرة بدون أي إجابة، تساؤلات وتخمينات من مصطفى تفكير زيادة، ممكن يكون ده سبب اللي حصل لمصطفى أو هو فعلاً.

أخيرًا: متتخلاش عن حد وثق فيك، متمشيش وأنت سايب وراك أسئلة وعلامات استفهام، حاول متبقاش سبب في تعب حد، وحاول كمان متخليش حد أيا كان درجة قربه منك إنه يأثر عليك للدرجة اللي تحسسك بـ"الفقد".

* الجزء الثاني من الرابط: التخلي متبوعًا بالفقد

يمكن من أسوأ أجزاء الرابط بس حقيقة موجودة، وبتحصل وهتحصل.

طبعًا دي مش من صفات الصاحب، بس هي جزء من الرحلة . . . الرحلة اللي بدأتها عشان أكتشف الحلقة المفقودة.

مشهد (٣)

المشاركة... السعادة

السعادة . . .

السعادة عندي ليها معاني كتير أوي، لدرجة إن في ليها عندي معاني معقدة، وأكتشفت إن موضوع السعادة ده بيختلف من شخص للتاني.

معنى السعادة نفسه بيختلف، كل إنسان شايف السعادة بمنظوره ولو جربت تسأل حد هو يعني إيه سعادة؟ هيتردد كتير أوي قبل ما يجاوبك وهيفكر كتير جدًا. . . قليل اللي هيجاوب برعة خاصة إنك سألته بشكل عام يعني إيه سعادة، مسألتوش مثلاً لو حصلك كذا هتبقى سعيد بسرعة ولا لأ؟ إنت سألت بشكل عام يعني إيه سعادة. . . ؟

السؤال ده أنا سألته لعهد، عهد من الناس اللي جاوبتني بسرعة جدًا وبتلقائية شديدة، قالت لي: السعادة عندي بتتمثل في موقف يمكن احكيهولك. . . وحكيته:

عيد ميلادي، اليوم ده دايمًا بيكون روتيني جدًا، عادى كل أيام البشر روتينية بس أنا كنت بزعل دايمًا إن اليوم ده بالذات روتيني، كان نفسي دايمًا يبقى مختلف، فيه حاجة جديدة حاجة لما افتكرها أفرح وأضحك، ويبقى عيد ميلادي يوم مميز عندي، كل مرة أقول لنفسي أنا هفرّح نفسي في عيد ميلادي، عادي هحتفل أنا فيها إية XD.

كنت كتير بجيب لنفسي البلالين واسمع الأغاني اللي بحبها واليوم يخلص وخلاص، وعشان مكنش متحاملة بس كانوا زمايلي وبابا وماما بيقولولي "كل سنة وأنتي طيبة"، كنت بقنع نفسي دايمًا أني فرحانة ومبسوطة باليوم ده.

لحد ما جه عيد ميلادي اللي فات، عادي مش هقول إني كنت ناسية إن ده يوم عيد ميلادي، لأ كنت فاكرة بس عادي إيه الجديد أنا اتعودت.

روحت الجامعة، وخلصت وروحت..

أول ما روحت لقيت ماما مبتسمة كدة ابتسامة غريبة، قولتلها ماما مالك؟ ردت وهي كاتمة الضحك: مفيش في إيه يالا أدخلي بسرعة عشان نأكل يالا،

دخلت أودتي وأول ما فتحت الباب لقيت "دينا" و"فاطمة" بيصرخوا في وشي... دينا وفاطمة دول صحابي، اكتر ناس أنا بحبها في حياتي.

لقيتهم بيحتفلوا بعيد ميلادي، مزينين الأودة وجايبين بلالين غير الحلويات والتورتة، وطبعًا الهديا.

اليوم ده عمري ما هنساه أبدًا، اليوم كان مختلف بأصحابي مش هقولك إن السعادة بقت تتمثل في عيد ميلادي لأ، السعادة بقت تتمثل في صحابي.

هما بيعملوا كل حاجة أنا بحبهم عشان بس يفرحوني، بدون مقابل، عرفت يعني إيه أصحاب، يعني إيه سعادة. . . . إن السعادة بتتمثل في "دينا" و"فاطمة" . . "أصحابي" .

(ده كان رأي عهد عن السعادة، وأنا اكتشفت معنى جديد للسعادة، سعادة الأصحاب، سعادتك بوجودهم، وسعادتهم هما بوجودك، الأصحاب مصدر سعادة وفرحة، مش لازم دايمًا نكون بنفرّح بعض، كفاية إن وجودكو ده سعادة، سعادة في حياة بعض. . . . .

خليك دايمًا مصدر سعادة للي حواليك، ومصدر أكبر للسعادة لأصحابك، أسعد بوجودهم، أختار أصحاب السعادة دة أنتو حتى لوزعلتو بتبقوا مع بعض. . . المعنى اللي أكتشفته هو "المشاركة" يمكن أكتر من السعادة، مشاركتك لأصحابك في كل حالاتهم)

واستكمالاً للرابط: "السعادة"، "الأصحاب"، "المشاركة" ثلاث كلمات أريد أن أقول عنها إنها مرادفات لبعضها بعضًا.

في جزء من الرابط حله الوحيد يكمن في:

سعادة الأصحاب.

مشاركة الأصحاب.

مشهد (٤)

وفِاء

خمس أصحاب . . . . .

خليني أقول إن الأيام فرقتهم، ما أحنا دايمًا نحمل الأيام والدنيا كل الأسباب، فدايمًا نقول: فرقتنا الأيام، الدنيا هي اللي عملت كده، هي دي الحياة . . . إلخ.

وحاجات كتير بس قليل أوي لما تعترف إننا سبب في اللي الأيام بتعمله . .

المهم الخمسة دول كان في منهم اثنين قريبين أوي لبعض، تقدر تقول هما حياة بعض أصلاً "إسلام" و"عُمر" إسلام وعُمر كانوا اثنين من الخمسة الصحاب، كنت شايفة إن الصداقة بقى ليها معنى بوجودهم هما الاثنين. واتفرقوا . . . ؟!

مقدرش أقول نسيوا بعض، مينفعش دول كانوا صحاب بجد . . . بس عارف: عزة نفسي منعاني، غالبًا دي الحالة اللي كانت مسيطرة عليهم، مفيش حد اتنازل ـ لو هيسموه تنازل يعني ـ عشان صحبه، صحبه اللي كان معاه ليل نهار محدش جرب حتى يكلم التاني.

استمر الوضع ده ٣ شهور، مفيش حد يعرف حاجة عن التاني، وفي يوم كلمت "سمر" إسلام، سمر كانت زميلة ليهم زمايل دراسة يعني ودار الحوار ده:

سمر : إسلام إذيك وعامل إيه وإيه أخبارك؟

إسلام : أنا تمام الحمد لله . . أنتِ عامله إيه؟

سمر : أنا تمام . . كلمت عُمر وقولتله خلاص .

إسلام : كلمت عُمر؟ ! أكلمه ليه هو في حاجة؟ أنا مكلمتوش هو في إيه؟ ! ! !

سمر : إزاي ده أنا قولتلهم يقولولك من أول امبارح إن هو نازل المظاهرات وقولتلهم يقولولك عشان هو مش هيسمع كلام حد غيرك .

إسلام : بجد؟ ! . . . مظاهرات؟ طب أقفلي خلاص .

إسلام نزل بسرعة جداً لعُمر بعد ما مكلمة ومردش عليه ، وصل عنده في حوالي عشر دقايق وهو لحد دلوقتي ميعرفش ده حصل إزاي ، لأن المشوار ياخد وقت اكتر من كده .

وصل لعُمر ولقاه ع الباب . . .

ممكن أقول إن دي كانت أكبر حاجة غير متوقعة لعُمر إنه يشوف إسلام وفي الوقت ده تحديداً .

قعدوا مع بعض وإسلام اعتذر لعُمر كتير جداً ، إسلام نسي أي خلاف ، نسي مين غلط ، كان كل اللي هامه أن عُمر يسامحه ويرجعوا أصحاب تاني ، فعدوا حوالي نصف ساعة وفعلاً عُمر سامحه ، تقدر تقول خلاف ٣ شهونر خلص في نصف ساعة .

بعدها قعد إسلام ووالدة عُمر يقنعوا عُمر بأنه مينزلش لأن طبعًا والدته كانت قلقانة عليه جدًا، بس عُمر كان مصمم، غالبًا كان مكرر وفعلاً نـزل المظاهرات، إسلام رجع لبيته وهو مبسوط إن هو وعُمـر رجعـوا أصـحاب بس الانبساط كان مختلط بالقلق على صاحب عمره.

عُمر نـزل المظـاهرات، وفضـل هنـاك، لحـد مـا في يـوم وفي أحـداث الثورة، عُمر خد ٤ رصاصات، واحدة في دماغه وواحدة في ذراعه، واثـنين في صدره، وراح المستشفى وطلب أن يشوف إسلام. . . كان عـايز يشـوف إسلام بس.

والدة عُمر كلمت إسلام وقالته، إسلام راح لعُمـر وهـو مـش شـايف قدامه، . . . (اسمحولي اكمل على لسان إسلام وعُمر)

إسلام قال:

منظره لحد دلوقتي قدام عيني، كـان كلـه دم، كـان غرقـان في دمعـه، هدومه متقطعة، ده أبشع منظر ممكن حد يشوفه. . عارف يعني إيه تشـوف صاحب عمرك بيموت في حضنك وقدام عينيك. . .

لما عُمر شافه وهو بيعيط كده قاله:

كنت حساس بيا عشان كده جيتلي قول لكـل العيـال إن أنـا مسـامحهم عايزكوا أنتو اللي تطلعوا بيا، وخلوني الصبح علشان أنت عارف أنا بخـاف من الضلمة، وخلي أمي وأختي في عينيك ((عُمر باباه متوفى)). .

إسلام مكنش قادر يمسك نفسه من العياط، كمل عُمر وقال له:

يا عبيط أنا خدت الشهادة اللي عمرك ما تخيلت إنك تاخدها . . . بحبك ومسامحك وخليهم كلهم يسامحوني وباس أيد أمه وقال الشهادة ومات . . . عُمر مات .

عُمر مات قدام صاحب عمره، وده آخر كلام قاله حرفيًا، .

إسلام بيروح لوالدة عُمر وأخته باستمرار، إسلام مش مستوعب لحد دلوقتي أن عُمر مات .

(الصحاب الخمسة رجعوا أربعة، رجعوا بعد ما فقدوا واحد منهم، رجعوا ناقصين واحد، مقدرش أقول إن كان قدامهم فرصة يرجعوا ومستغلوش الفرصة، أنا معرفش الظروف اللي فرقتهم، بس عارفه إن طول ما هما بعيد كانوا دايمًا في خيال بعض، كانوا دايمًا "أوفياء" لبعض، هما بنفسهم عرفوا واتعلموا حاجات كتير جدًا، بس عُمر مات "الله يرحمه")

الرابط : الوفاء، الوفاء ليه معاني مختلفة، كل واحد شايف الوفاء من منظوره هو، لكن أنا متأكدة أن الوفاء ده أحد سمات الصحاب بجد، أعرف إن الصاحب دايمًا وفي . . . . خليك وفي .

قول لأصحابك أنت بتحبهم قد إيه، قولهم أرجوك أنت متعرفش إيه اللي هيحصل بعد شوية، أوعى تخلي حاجة تبعدك عن صحابك .

قولهم أنا بحبكم . . . . . ؟!!!

مشهد (٥)

سند

حسام . . .

حسام شخص الجد، عنه والشهامة عنده غالبًا جينات متوارثة مكنش يسمع حاجة غير "أنت جدع أوي" "أنت إزاي جدع كده".

حسام كان بيعمل كل حاجة حلوة بجد، وأنا مش هكون ببالغ لما أقول إنه فعل بيعمل كل حاجة ممكن تكون بتساعد اللي حواليه، وبدون أي مقابل، هو عارف إن ده الطبيعي، أو بالنسباله كان ده الطبيعي حاجة حد محتاجها وهو يقدر يعملها، فبيعملها إيه اللي يخليه ميعملهاش . . . حسام بشهادة كل اللي حواليه شخص جدع جدًا.

ده ميمنعش طبعًا إن كان في ناس شايفة غير كده، ناس شايفة إن دى سذاجة، هو أزاي بيعمل أي حاجة كده للناس، كانوا مستغربين أن هو خيّر، كانوا مستغربين مع إن ده الطبيعي، وناس تانية شايفين أن حسام لئيم، أكيد بيعمل كل ده عشان عايز حاجة.

اللي لاحظته أن عمر حسام ما ردع الناس دي، ولا حتى برر لهم هو بيعمل كده ليه، هو كان بيعمل كده بس، بيعمله عشان هو عايز يعمله.

شهاب صاحب حسام المقرب، شهاب هو اللي قال الكلام اللي فات عن حسام، قاله حرفيًا، يمكن زود وقال: أصل أنا مش هعرف أخلص كلام عن حسام يعني. . . . ده حسام!!

كمل شهاب كلامه وقال: في مرة كلمني حسام وقالي تعالى في مستشفى أنا مستنيك قولته في إيه، قالي تعالى بس.

أنا روحت بسرعة جدًا لقيت حسام واقف قدام باب الطوارئ وحضني وقالي متخافش خلاص هي بقت كويسة، قولتله بكل استغراب وأنا فعلاً مش فاهم أي حاجة: هي مين؟، قالي: مامتك بقت كويسة خلاص.

اللي اكتشفته إن حسام كان جاي اليت عندي عاملي مفاجأة لأنه كان مسافر ورجع، بس أنا مكنتش في البيت ولما وصل ماما فتحتله الباب ووقعت، طلع إنها كانت تعبانه جدًا بدرجة إنها دخلت في غيبوبة سكر، أنا مش عارف من غير حسام كان ماما جرلها إيه مش عارف، وجود حسام هناك كان مجرد صدفة وترتيب من ربنا، بس اللي عارفه أن هو كان سبب في إنقاذ أمي،

وعارف كمان أن حسام دايمًا بيبقى موجود، شهاب كمل وقال: عارفة أنا بحكيلك الموقف ده ليه؟ عشان حسام دايمًا سند ليا، حسام دايمًا جدع معايا، يمكن هتشوفي الموقف ده كله كرم من ربنا في أن حسام يجي في الوقت ده، بس أنا بقولك أني ببقى متأكد إن هو هيكون موجود في أي

وقت، حسام سند، أنا لو حد سألني مين سندك؟ بجد هقول وبدون تردد إن سندي بعد ربنا حسام.

عارفه يعني إيه حد بيعمل كل حاجة تفرحك بدون مقابل، حد هو اللي دايمًا بيسندني لما أقع، بيشوفني وأنا زعلان ويقولي: امم شكلك زعلان تعالى يا حيلتها أحكي XD، هو بيعرف إنني زعلان من غير ما أحكي.

حسام سبب في نجاحي، اكتر واحد كان بيدعمني، لما جيت أحضر الماجستير كان اكتر واحد مؤمن بيا وعارف أني هوصل لهدفي.

أنا ساعات مبعرفش هو بيعمل معايا كده ليه، وسألته في مرة هو أنت ليه بتعمل معايا كده؟ ليه جدع معايا؟ ليه بتدعمني؟ ليه عمرك ما خذلتني زي ما كتير خذلوني؟!!

عارفه قالي إيه؟! قالي:

"عشان أنت صاحبي، عشان أنت بتعمل كل حاجة حلوة ليا من غير ما نحس، عشان أنت شخص مفيش زيك، لو عايز تلاقي إجابة لسؤالك فهي مش عندي، أنا بعمل كده ومش هعمل غير كدة... أنا بحبك"

يمكن صعب أوي خاصة عند الولاد أن واحد يقول لصاحبه بحبك دي XD دي صعبة جدًا XDDD يمكن هو قالها عشان ملقاش غيرها، يمكن وقتها أنا اتريقت ع الكلمة وقولتله بتحبني وده من أمتى XD، بس كنت مبسوط جدًا إن هو شايفني كده، ولما انتي سألتيني دلوقتي: يعني إيه "شهامة"

"جدعنة" "سند"؟ كان لازم أقولك كل ده، واحكيلك وأفهمك مين حسام، عشان إجابتي على سؤالك هتتلخص في "حسام".

دخل حسام وقطع حبل أفكار شهاب XD، وقاله إيه بتعمل إيه؟ XD قاله: كنت بحاول أشكر فيك وأكذب واوضعك بس البعيد قطعني وخلاني مكملش كلامي XD.

(يمكن الموقف خلص بس بجد أنا عمري ما شوفت حد بيتكلم عن صاحبه كده، دي كانت أول مرة أسمع ولد بيوصف صاحبه بالطريقة دي، أول مرة أشوف حد متحمس أوي كده لصاحبه)

الرابط: فعلاً الصاحب سند، الصاحب هو الشخص اللي دايمًا جدع معايا وسند ليا، الصاحب هو الشخص اللي أول ما يفرح يفتكره وأول ما بزعل يفتكره، هو أول واحد بحكيله، هو أول واحد بجري عليه، . . . "وهو الشخص اللي جه في بالك دلوقتي حالاً وأنت بتقرأ الكلام"

مشهد (٦)

استبدال... نسيان

الموقف المرة دي مدته صغيرة بس صاحب الموقف وهو بيحكيلي كانت عينية بتلمع لمجرد إنه افتكر الموقف بس.

خلوني قبل ما أقول الموقف أحكي حاجة صغيرة لازم تعرفوها:

هما كانوا ٣ أصحاب، على لسان صاحب الموقف مكانوش بيتفرقوا أصلاً من وهما صغيرين مع بعض لحد ثانوي، قالي نصًا: كنا ثلاثة بس كاننا واحد!!!

قالي: في ثانوي بدأنا نبعد شوية بشوية، بس مش البعد اللي هو تفرقة يعني، لأ مجرد إننا بنتعرف على ناس جديدة، هما بقى ليهم صحاب جديدة، بس كنت متأكد دايمًا إن مكانتي عندهم عمرها ما هتتغير، مش عارف كنت باجيب الثقة منين.

يمكن عشان مكانتهم وقدرهم عندي عمره ما اتغير، ولا هيتغير يمكن ده اكتر حاجة ادتني ثقة أن مكانتي مش هتتغير مع إن ده مش دليل قوي يعني.

عادي كل واحد فينا حساباته بتتغير، وأكيد في حاجات كنت بحبها زمان، ودلوقتي بضحك على نفسي وده لاختلاف مشاعري، بس

هما لأ، هما عمرهم ما اتغيروا عندي، مكانتهم فضلت عندي واحدة متغيرتش!

خلصنا ثانوي ودخلنا الجامعة، هنا اتفرقنا، كل واحد فينا دخل كلية فبقينا مش مع بعض زي الأول، بس أنا كنت حريص جدًا إني أكلمهم دايمًا، وأروح كلياتهم وأشوفهم.

بس في الفترة الأخيرة بدأت أحس أن هما مش عايزيني، أو بمعنى أصح "ناسيني"، حسيت أن وجودي أو غيابي مش فارق معاهم، هما بقى لهم صحاب جديدة، بس أنا مكنتش صاحبهم أصلاً، دي اكثر حاجة كانت مسيطرة عليا.

مكذبش طبعًا أنا كنت بتضايق من كده جدًا، بس برضو كنت حريص أني اشوفهم دايمًا، عشان كنت فاكرهم أصحابي. مكنتش عايز أخسرهم.

شوية شوية حسيت أنهم بينسوني بجد، وفي مرة روحتلهم وقعدت معاهم واحنا ماشين اتعمدت أني أخّر نفسي شوية عشان أعرف هما هيلاحظوا غيابي ولا لأ، واحد منهم بس لاحظ وقال: يالا يا بني قاعد ليه هنمشي.

فرحت جدًا أن هو قالي واهتم، بس بجد كنت حاسس أني ثقيل عليهم، أن هما مش عايزني.

فبدأ أختفي تاني، مروحش ليهم، مكلمهمش، بس كنت مستنيهم يكلموني، يحسوا بغيابي، بس هما نسيوني وانبسطوا كده، ولحد دلوقتي مستنيهم XD.

طبعًا بهزر، أنا مش مستنيهم بس عرفت أنهم نسيوني، عرفت إني كنت دايمًا أنا اللي باقي عليهم، عرفت أن خلاص كده، كنت رافض أن القضية تنكون انتهت بالشكل ده، بس كنت رافض اكتر إني اتعامل بالطريقة دي.

بس أقتنعت أنهم نسيوني أو "بدلوني".

(قال كده وهو عارف أنهم نسيوه، مش عارف كان زعلان ولا ندمان بس عارفة، أنه كان مبسوط أنه عرف هو إيه عندهم)

صعب جدًا أنك تعرف إن قيمتك عند حد قليلة مع أن هو قيمته عندك كبيرة جدًا، بس بجد عايزة أقول أن غيابك ووجودك أكيد بيفرق مع حد، بيفرق فعلاً.

الرابط: وأنا ماشية في رحلتي دي فعلاً شوفت كتير أوي ناس بتستبدل وبتنسى، حسيت الموضوع موضة بس اللي عايزة أقوله:

إن دول مش صحاب، دول عاملين زي المحطات إحنا بس بنعدي عليها وبنم ونكمل طريقنا، الصاحب الحقيقي هيمر معانا بنفس المحطات بس هيفضل معانا.

خلي ليك أثر باقي، فلو حصل فراق أثـرك هيبقـى، وإن كـان الفـراق بسبب أحدهم فهو لا يستحق من البداية أن يكون صديقك.

أحمد شوقي قال:

هجـرت بعـض أحـبتي طوعًـا لأني وجدت قلوبهم تهوى فراقـي
نعـم اشـتاق ولكـني وضـعت كـرامتي فـوق اشـتياقي
أرغـب في وصـلهم دومًـا لكن طريـق الـذل لا تهـواه سـاقي

ـ من حقك يكون ليك الصاحب اللي عمـره ماهينسـاك ولا يسـتبدلك أنت مش بديل.

ـ أنت كمان أوعى تنسى، ده لو صاحبك بجد، يبقى مستحيل تنساه.

(إن كانت ردة الفعل قاسية فأنا أريدك وإن لم تكن فأنا أيضًا أريـدك، وإن قرأت فاريدك أن تعلم أنني أحبك وبرغم ما حدث وما سـيحدث أحبك وبرغم معرفتي بعدم قرائتك أحبك وبرغم كل شـيء أحبـك، اتمنى ردة فعل في خيال تلمس الواقع، اتمنى أن تكـون أنـت الواقـع.. يمكنني القول بأنني أتمناك)

مشهد (٧)

تلون... نفاق

نهى . . .

نهى بنت اجتماعية جداً، دائرة علاقتها واسعة جداً جداً، شخص اجتماعي من الدرجة الأولى، بتعرف تتعامل مع أي حد، وأي موقف بس مكنتش ليها علاقة متوطدة أوي مع حد، يعني مكنش حد الشخص القرب منها أوي ده مكنش موجود، مكنش ليها الصديقة المقربة اللي تقدر تحكيلها أي حاجة وكل حاجة.

بس يمكن لأنها اجتماعية مكنتش بتفكر في ده، عادي يعني هي كل يوم مع الناس ووسطهم، وبعدين هي كانت بتحب الحياة أوي، كانت صعب جداً أنها تتشائم أو تكتئب، كانت متفائلة من الدرجة الأولى، حبوبة بشكل كبير جداً، وعلى نطاق واسع جداً جداً.

كانت ساعات بتشوف أن مفيش حاجة اسمها حد يكره حد، لأ ممكن محبش بس أكيد مش هكره، مستحيل، الكره كانت كلمة ملغية من قاموسها.

كانت بتحل مشاكل لناس كتير حواليها من غير ما تاخد بالها، يمكن لحكمتنها ولكلامها ولباقتها، واحترامها، وحاجات وصفات كتير ممكن نقعد نحكي عنها للصبح.

بس الموقف اللي حصل معاها مخدش اكتر من نصف ساعة :

كانت في الجامعة ومريم صاحبتها كان شكلها زعلان أو متضايق من حاجة معينة .

نهى : مريم صباح الخير . . . عاملة أية؟ مالك؟ ! !

مريم : لا أنا تمام . . . لا مش تمام مش عارفة .

نهي : مالك؟ في إيه؟ !

مريم : هو ينفع يا نهى تكلميني بليل لما نروح أنا عايزة أحكي واتكلم معاكي ومش هعرف هنا .

نهى : أكيد طبعًا ممكن . . . هكلمك بأذن الله .

نهى كانت حرفيًا مشغولة بمريم زميلتها ، كانت خايفه عليها بجد ، ويمكن قلقت جدًا عليها لما قالتلها إنها عايزة تكلمها .

روحت نهى وروحت مريم فبعد المغرب نهى كلمت مريم فعلاً ، مريم حكت لنهى حاجات كتيرة ومشاكل اكتر ، قالتها قد إيه هي مخنوقة ومتضايقة ومش طاقية حد ، وفعلاً نهى حست أنها هونت على مريم كتير جدًا وخففت عنها فعلاً ، بعدها قعدوا يتكلموا عن الكلية والامتحانات ، مريم كان عندها كام سؤال مش عارفاه فعادي نهى جاوبتها وبترحاب كمان . . . بس ولحد هنا خلص الكلام اللي دام حوالي نصف ساعة فنهى

انهت المكلمة بـ: أنا أسفة لو طولت عليكي بس فعلاً كنت قلقانة عليكي والحمد لله أنك كويسة دلوقتي.

مريم: متقوليش كده تاني أنتي خففتي عني فعلاً ومطولتيش ده أنا بشكرك على وقتك وصداقتك بجد... يالا هقولك سلام يا أحلى نهى وربنا يديم المعروف والحب بينا... سلام.

نهى: سلام يا حبيبتي.

نهى كلمت كلامها ليا وقالتلي: معرفتش ليه الموبايل علق ومقفلش بس سمعت مريم بتتكلم فافتكرتها بتكلمني فحطيت الموبايل تاني على ودني وسمعتها بتكلم حد جنبها، عارفة كانت بتقول إيه، كانت بتقول: يخرب بيت رغيك يا شيخه هو أنا بكرهك من شوية... !!!!!

نهى قفلت الموبايل في حالة من الذهول مختلط بالصدمة، هي مكنتش مصدقة أن مريم قالت كده دلوقتي، قالتلي: أنا لو كنت مسمعتش الكلام ده بودني عمري ما كنت هصدق، بس أنا سمعته بنفسي.

(صدمة كبيرة إنك تسمع بنفسك حد يقولك: بكرهك)

نهى قابلت مريم في الجامعة بعد كده، ومريم كملت كلامها مهاها ومبالغتها في كلامها عن حبها لنهى دايمًا، وشكرها دايمًا في الشخصية دي.

نهى كان عندها سؤال واحد نفسها حد يجاوب عليه؟ لما هي مريم مبتحبهاش ليه بتقول عكس كده، يعني ليه متسكتش خالص، ما شي

مبتحبهاش تتجنبها وتتجنب التعامل معاها، إنما هي كانت "بتنافقها" كانت بتقولها عكس اللي جوها.

(النفاق آفة حقيقية، لو في حد مبتحبوش تجنبه وهادم اللذات XD)

الرابط: متكرهش، لو في حد مبتحبوش تجنبه بس متكرهش أنا شايفة إنك أعلى من أنك تكره حد، الحاجة التانية أوعى تنافق، أنت متخيل إنك بنفاقك ده ويمكن كام حد يتعشم فيك، أرجوك متعشمش حد وتمشي متعشمش وأنت مش هتقدر وأنت منافق متعشمش حد.

- يمكن الجزء ده من الرابط مؤلم بس أنا فعلاً شوفته، في رحلتي للبحث عن الحلقة المفقودة شوفت نفاق كتير جداً.

حاول تفرق النفاق وأكيد متنافقش، أنت أصلاً أعلى من أنك تنافق.

مشهد (٨)

خيانة

الموقف المرة دي درامي من الدرجة الأولى.

دايمًا كنت أشوفه في الأفلام والمسلسلات بس، كنت دايمًا عارفة إن ده تمثيل، كنت شبه متأكدة أن ده مستحيل يحصل في الواقع، بس لما سمعت الموقف من ياسمين بجد حسيت أن ده جزء من الرابط يمكن جزء مؤلم بس هو فعلاً بيكمل الرابط.

ياسمين بنت جميلة جدًا، كانت عندها صاحبة اسمها ميادة، كانت صاحبة عمرها، كانت واثقة فيها جدًا.

(لاحظت أن أغلب المشاكل بتيجي من ثقة زايدة)

ياسمين كانت بتحب ولد "محمد" ومرتبطة بيه، كانت خطوبتهم كمان كام شهر، كانت بتحبه جدًا، وهو كان يحبها جدًا جدًا، ده كان كلامها بعدها قالتلي: أو كنت فاكرة أن هو بيحبني بجد.

ياسمين كانت بتحكي كل حاجة لميادة، كل تفاصيلها غالبًا.

(يمكن دى غلطة من ياسمين فعلاً).

كانت دايمًا لو فرحانه تقولها وتحكيلها، ولو زعلوا تقولها وكانت ميادة بتصالحهم دايمًا، فعلاً كانت أقرب حد لياسمين.

بعد حوال شهر عدى من الوقت ده، حصل شوية مشاكل بين ياسمين ومحمد، ياسمين كانت في جامعة، ومحمد وميادة في جامعة تانية، فكانت دايمًا ميادة تصالح بينهم بحكم أنها صاحبتهم وفي نفس الوقت مع محمد في الجامعة.

وجت فترة قرر ياسمين ومحمد، أنهم يبعدوا ويتغيروا، كل واحد يغير الحاجة اللي مش عاجبه التاني عنه، ويرجعو تاني، الاتنين قرروا، وميادة كانت اكتر واحدة متحمسة للفكرة.

طول فترة بعد ياسمين عن محمد، كانت دايمًا ياسمين تطمئن على محمد من ميادة، تعرف أخباره وعامل إيه، وكانت بتقول دايمًا لميادة إنها بتتغير عشانه، فعلاً ياسمين غيرت كتير من نفسها غيرت حاجات كتير كانت بتضايق محمد منها، كل ده عشان هي بتحبه، كانت مستنية اللحظة اللي محمد يرجعلها فيها، ويتخطبوا فعلاً.

وبعد مرور حوالي ٣ شهور، راحت ياسمين الجامعة لمحمد، سألت صحابه عليه، قالولها: أكيد مع ميادة (مع ضحكة تعلو وجوههم) قالتلهم: طيب هي ميادة فين، قالولها يمكن تكون خرجت كانت بتقول إنها عايزة تشوف كذا حاجة قبل خطوبتها مش بنقولك مع محمد XD.

ياسمين ابتسمت ابتسامة صدمة ممزوجة بعدم وعي أو عدم استيعاب للكلام، وقالتهم: هي ميادة هتتخطب؟

قالولها: إحنا بنقول في إيه من الصبح، هي من ساعة ارتباطها بمحمد وهي معاه دايمًا.

على لسان ياسمين: ده كان أصعب كلام ممكن أكون سمعته في حياتي.

ياسمين عرفت أن السبب الأساسي في أنهم يتفرقوا كانت ميادة اكتشفت أن صاحبة عمرها "خانتها".

ياسمين قالتلي: عارفة أنا مزعلتش من محمد، زعلت من صاحبة عمري، صاحبة عمري اللي بستأمنها عل كل حاجة في حياتي صاحبة عمري اللي دايمًا فاكرها ودايمًا معاها. زعلت ع العشرة، الوقت الجميل، والمشاعر مشاعر الصداقة اللي كانت بينا.

بعدها بفترة أنا واجهت ميادة وقولتها: أنتي ليه عملتي كده هو أنا عملتلك أيه عشان تعملي كده؟!!

ردت ميادة بكل بجاحه: معملتيش حاجة يا ياسمين أنا حبيت محمد وزيك بالظبط وقررت أن يكون ليا، ونفذت قراري بس.

ده كان أخر كلام حصل بين ياسمين وميادة، ودى كانت أخر مرة يتقابلوا فيها.

(أولاً: الموقف ده فعلاً عمري ما كنت هصدقه أصلاً، لكن لما ياسمين حكتلي، لقيت أن ده واقع ممكن يحصل فعلاً. ثانيًا: لفت نظري وهي ياسمين بتحكيلي إنها قالت: أنا مزعلتش منه أنا زعلت من ميادة اللي كنت فاكرها صاحبة عمري، اكتشفت الرابط من هنا)

الرابط: المشاعر اللي بتوجد بين أي اتنين لازم تكون مشاعر نبيلة، فكرة إنك تاخد صديق ليك وفعلاً تعتبره صاحب عمرك ويخذلك أحساس صعب، لقيت أن ده بيحصل كتير فاكتشفت أن دول مش أصحاب، دول مجرد أشخاص إحنا بنختارهم غلط، هما مش صحابنا إحنا اتخدعنا.

ـ وأثناء رحلتي اكتشفت أن الخيانة هي جزء من المجتمع، واكتشفت أني أيضًا جزء من هذا المجتمع، لكن أنت من تقرر، أنت من تصمد أبقى كما أنت ولو أتتك الخيانة فستظل كما أنت وهذا لأن (كل إناء بما فيه ينضح).

فأردد الإساءة بالحسنى فهذا من شيم الأصدقاء.

مشهد (٩)

دعم

"الدعم هو الشخص المتواجد في جميع الأوقات، وإن كان وجوده معنويًا في بعض الأحيان، فهو موجود بكلامه ودعمه وثقته في من يدعمه، هو متواجد معه بشكل غير مألوف بالنسبة إلينا ولكنه موجود وسيظل يحمل تلك الصفة الغالية. . . . . داعم منتظر"

"شرين" و"مي" صحاب من زمان جداً، صداقة قوية جداً جداً، عدوا بأزمات كتير أوي مع بعض أهلتهم بأنهم يكونوا صحاب بمعنى الكلمة، أصدقاء بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

لما سألت مي، إيه اللي يفرق شرين عن أي بنت تانية عرفتيها؟ إيه السبب في أن صداقتكم تكون قوية أوي كده؟

ردت مي وقالت: داعمة.

وسكتت قولتلها كملي قالتلي: هي دي الإجابة، شيرين أكبر داعم ليا الشخص الوحيد اللي بيدعمني وواثق فيا وفي قدراتي وشايفة أن أي هدف عندي هقدر أعمله واحققه.

طول عمري ببأس وهي الوحيدة اللي تفكرني بإرادتي وعزيمتي، هي اللي تديني طاقة إيجابية ودفعة تخليني ممكن أعمل أي حاجة نفسي فيها.

كملت مي وقالتلي هاحكيلك على حاجة:

في مرة كنت داخلة مسابقة، كنت لسة مقدمة فيها ولسة مقولتش لأي حد عليها، وطبعًا كانت شيرين أول واحدة هقولها، بس كنت لسة مقولتلهاش يعني المهم وأنا قاعدة وبجهز نفسي وبشوف هقدر ع المسابقة وادخل واجرب واللي يحصل يحصل، ولا انسحب من الأول وأسكت وخلاص لقيت شيرين بعتالي رسالة كتبالي فيها نصًا،

هقولك حاجة ومتسألنيش ليه قولتها دلوقتي بس بجد أنتي هتبقي قد أحلامك أنا بوعدك بدة، وهتقدري تحققي اللي أنتي عايزاه وأنا بقى عندي الدليل على ده. إنتي أعلى من أحلامك ربنا يحفظك والي عايزة أقولهولك أنك هتقدري وأنتي أنا اللي هفكرك. أنا واثقة فيكي وفي قدراتك وهفضل جنبك عمري ما هسيبك، أنا معاكي في كل الأوقات، وبقولك تاني... هتقدري.

مي كملت وقالت: أنا ساعتها مكنتش عارفة أرد أقولها إيه، ومكنتش مستوعبة الكلام اللي هي كتبته أصلاً، حسيت الكلام جه في وقته أوي، أنا فعلاً بلاقيها دايمًا جنبي ومعايا، عمرها ما خذلتني أو اتخلت عني، دايمًا معايا، لما بحس أني هتراجع بجيب الرسالة دي تاني وأقراها، شيرين بتدعمني بكل معاني الكلمة، اكتر واحدة بتحس بيا، اكتر واحدة واثقة فيا.

خلصت مي كلامها وهي عينيها بتلمع كل ما تجيب سيرة شيرين خلصت كلامها وهي مش عارفة إيه اللي عملته وعشان ربنا يرزقها بشيرين.

(موقف بسيط بس دايمًا بيفرق معانا، كلمة أنا واثق فيك، أنا معاك، كل حاجة هتبقى تمام، أنتِ هتقدر، كل ده كلام بيدل على الاهتمام والدعم، أكيد كل واحد فينا بيحتاج الدعم ده، عشان لازم يجي علينا أوقات ضعف ويأس، ساعتها هنحتاج الدعم ده جدًا، وفي نفس الوقت لازم أنت كمان تكون داعم. . . . داعم حقيقي)

الرابط: وأنا ماشية في رحلتي دي، شوفت صحاب كتير بيقعوا، وبيضعفوا وبيأسوا، بس شوفت صحابهم بيشدوهم، بيقوموهم تاني، فعرفت أن دعم الصديق مختلف عن دعم الأهل والأقارب إنك تلاقي حد يدعمك بدون أي صلة قرابة، شيفاها من أعلى وأسمى الصفات اللي ممكن يتحلى بها الأصدقاء.

كم من داعم أصبح هو الدافع في تحقيق ما نتمنى.

مشهد (١٠)

مسامح

(قوة من نوع خاص شوفتها في بنت اتحدت الظروف)

يارا . . . . . .

البنت دي بتتحلى لكتير من الصفات المتميزة لأي بنت، مهذبة جداً مثقفة، هادية، لبقة، مرنة، حاسمة، وكتير من الصفات اللي أي بنت تتمنى أنها تملكها، بس لما يارا حكتلي الموقف اللي أثر فيها واللي قررت أني اكتبه اكتشف، عندها صفة قوية جداً هي "التسامح" يارا اكتر إنسانة شوفتها بتسامح في حياتي، القوة دي عندها ولن تنتهي.

لما سألتها عن علاقتها بأصحابها وعن مواقف أثرت في حياتها قالتلي إن عندها صحاب مقربين جداً وكمان زمايل كتير هي شخصية اجتماعية جداً، وبشهادة كل اللي يعرفها هي شخصية محترمة بمعنى الكلمة.

لما قولتلها: طيب أحكيلي موقف أثر فيكي بينك وبين أصحابك سواء المقربين أو الزمايل يعني قالتلي: هقولك موقف أثر فيا حرفيًا وعلمني كتير بس هو مش مع حد من صحابي المقربين خالص، هو مع شخصين كانوا زمايلي في الدراسة وبكنلهم كل احترام وتقدير . . . . . وحكت:

يارا: لما كنت في الدراسة كنت مهتمة جدًا بأنني أكون متفوقة في المجال بتاعي وأن مفيش أي حاجة تعطلني عن دراستي ، كنت حرفيًا شايفة أن أنا ببني مستقبلي، كان كل حلمي هو الوصول لشيء يمكن مكنتش أعرفه وقتها بس كنت شيفاه هدف سامي وعالي جدًا، وكنت متأكدة أنه هيتحقق بجهد في دراستي.

لو عايزاني أتكلم بشكل أوضح كنت رافضة فكرة الحب والارتباط لخوفي أنها تعاطلني، بس ده ميمنعش أني أكيد كنت بفكر بس بدون ميأثر لتفكير على دراستي كمان كنت متأكدة أن الحب أو أي مشاعر تانية ربنا بيزرعها في قلوبنا لغرض معين، بس أنا كان لسة قلبي ما تزرعش فيه حد.

واحد من زمايلي الاتنين اللي قولتلك حصل الموقف معاهم أعجبت بيه، مش عايزة أقول حبيته عشان هو كان أقل من كده، أو يمكن أنا رفضت الاعتراف به لنفسي عشان بس متشغلش.

مكذبش عليكي كنت فعلاً بحب أشوفه جدًا، واستناه، يمكن فعلاً حبيت الجامعة اكتر وأيامها عشان بس بشوفه، بس كل ده وأنا مهتمة بدراستي وفي نفس الوقت بتعامل بطبيعية شديدة عشان ميحسش أبدًا بأي تغير في معاملة معاه، خاصة أننا كنا زمايل أو أصحاب يعني.

"عبدالله" أو الشخص اللي أنا بكلمك عنه ده كان فعلاً إنسان بمعنى الكلمة ولو سألتيني يعني إيه إنسان هقولك أن تعريف الإنسان عندي هو

كائن سامي ومحترم ومتحكم ويمكن في الوقت ده كان بيتمثل عندي في عبدالله .

مرت الأيام وعدينا السنة الأولى، وبدأت التانية وأنا بكنله نفس المشاعر عمرها ما قلت بل كانت بتزيد جدًا ليه، وفي يوم بعدما خلصنا محاضرات أنا روحت أجيب أكل جيه معايا وقالي : لبسك حلو أوي النهاردة .

يمكن دي كانت أول مرة نتكلم في حاجة برة الدراسة، اتكسفت جدًا بس فرحت جدًا جدًا ومعرفتش أرد قولتله شكرًا ده من زوقك بس، لقيته كمل كلامه وقال لي : عارفة أنا بحبك، بالمعنى الحرفي الزمن وقف عند الكلمة دي، أصل عارفة يعني إيه حد أنتي بتحبيه بقالك سنة وتكتشفي مرة واحدة أن هو نفسه الإنسان اللي بيحبك، بصراحة وقتها معرفتش أعمل حاجة غير أني سبته ومشيت لأني فعلاً معرفتش أرد عليه .

خلصنا السنة ومكنش فيه جديد غير أنني بحكي لماما عن كل حاجة بتحصل، هو مقاليش حاجة تاني بس كنت بشوف كلام كتير في عينيه ومعرفش ده كان بيتهيألي ولا حقيقي، جت الإجازة وقربنا من بعض بعدما اتفقنا ع الخطوبة قربنا من بعض لمدة أسبوعين XD . أيوه والله بتضحكي ليه اسبوعين بس أو عشان مكنش متحاملة ٢٠ يوم XD بجد زي ما بقولك، واللي حصل بعدعها إني سألت عليه في مرة مردش، استنيته مردش، بدأت أقلق عليه . بعتله تاني وقولتله إيه هو أنا زعلتك ولا أيه بهزار يعني XD .

ود مش فالحقيقة قررت أني هبعتلوش تاني XD وكانت المفاجأة بالنسبالي أنه اختفى، حرفيًا اختفى، أنا اتأثرت جدًا فعلاً ويمكن تعبت واللي تعبني وقتها إني مكنتش فاهمة هو في إيه. . . ؟!!

"علي" ده كان الصاحب المقرب لـ"عبدالله" وكان زميلي طبعًا، وده الشخص التاني اللي كنت بقولك عليه من شوية.

لقيت علي بدون مقدمات بيبعتلي وبيسأل عليا على غير العادة يعني، بصراحة أنا مكنتش بحب طريقة علي أبدًا، مش معنى كده إنه مش محترم، بس دايمًا طريقته كانت بترفزني XD أنا حتى مش هعرف أشرحكلك هو كان بيعمل إيه عشان يقفلني بس فعلاً ده، قلوب يعني، وأنا فعلاً مكنتش برتاح أبدًا لما اكلمه أو لما يكون موجود، بس تقدري تقولي زميل فكان مفروض، بس مكنتش بشغل بالي بيه يعني.

بدأ علي يكلمني ويسألني في وقت ما كان عبد الله مختفي، وحسيته بيلف ويدور في كلامه فصديته ومرة قولتها له حرفيًا: قول اللي أنت عايزه عشان أنا مش مقتنعة إنك بتطمئن عليا.

لقيته بيحكلي أخر حاجة كنت متصور أني اسمعها. . . . قالي:

أصل بصراحة الموضوع معقد أنا لقيت كذا ولد وكذا بنت معانا في الدفعة بيقولوا أن أنتي إنسان مش محترمة ومش بيعترفوا بيكي والمشكلة أنهم قريبين منك وأنا بقولك عشان أحذرك، خاصة أن الناس دي ناس مش

كويسة وأنا بقولك أنهم مش كويسين والدليل على كده أني أنا وعبدالله صحاب جداً وبنتكلم عن كل حد في الدفعة عشان نشوف وجهة نظرنا فيهم ونعرف شخصياتهم . . . أنا عالمي يا بنتي .

قولتله : كمل وهرد مرة واحدة .

قالي : تمام . . . الحاجة التانية هو عبدالله زعلان منك ليه ومش بيرد عليكي ، قولتله : هو زعلان مني؟!! قالي : آه وللأسف حكالي حاجة أنا مش قادر أصدقها أصلاً بس هقولك عليها : هو قالي يا علي أنا فاجأة لقيت يارا بتقولي أنا بحبك وبموت فيك وهي أصلاً بنت أنا مش عايز اتكلم عنها يعني بس أنت عارف .

عارفة أنا حرفيًا وأنا بقرأ الكلام ده ضحكت جداً XD ، يمكن من الصدمة وقولتله تمام أرد؟ قالي : اتفضلي ، قولته : أولاً بالنسبة للموضوع الأول أنت غلطت في زمايل معانا كتير وأنا مسمحلكش تجيب سيرة أي حد فيهم . ثانيًا أنت شايف نفسك عالمي بأنك عمال تتكلم أنت وصاحبك عن الناس اللي في الدفعة وتجيب سيرتهم وعمال تتدور وراهم عشان تعرف عيوبهم ومن الأخر تذلهم اسمحلي أقولك أن دى مش عالمية دي ليها لفظ تاني مقدرش أوقوله بس أقدر أقولك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **"من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته"** صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . . دي مش عالمية يا أستاذ .

كملت وقولتله : بالنسبة للموضوع التاني فلا تعليق .

ولحد هنا خلص كلامي معاهم حسيت أنني بجد مش عايزة أتكلم تاني ولو سألتيني طب ليه مقولتلوش على اللي عمله عبدالله معايا وعلى اللي حصل وأنه الموضوع غير ما هو حكاله خالص هقولك بصراحة حاجتين :

أولهم : أنني لحد دلوقتي مش مصدقة أن عبدالله قال كده ، يمكن عشان فعلاً بحبه ويمكن لسه كمان بحبه فحسيت أن هو مش هيقول عليا كده أبدًا ، وحسيت أني مش عايزة أجاري حوار مع علي ، خاصة أني كنت متنرفزة أن هو متقمص دور " خالتي اللتاته " XD وعمال يتكلم عن كل واحد فينا شوية وده على عكس طبيعة الولاد بشكل عام XD .

ثانيهم : أني لقيت أن لو عبدالله قال كده فعلاً فهو ميستاهلش حتى أني أعاتب أو اتكلم معاه ، هو حتى ميستاهلش أني اتكلم معاه أو مع علي وأدافع عن نفسي . . . عارفة ليه عشان هما " ظلموني " .

أقولك حاجة كمان : أنا سامحتهم ، معرفش ليه بس سامحتهم ، حسيت أني مش هشغل تفكيري أبدًا بيهم أو بكلامهم ، يمكن ثقة بقى في نفسي أو حاجة تانية بس فعلاً أنا سامحتهم . . . . . بس كده هو ده اللي حصل وفعلاً ده من اكتر المواقف اللي أثرت فيا وحسيت جدًا أني مسيطرة على نفسي وهادية وقوية ، تقدري تقولي " متملكة للغضب " XD .

(إيه القوة دي، إنسانة يحصل فيها كل ده وتسامح عادي، حسيت فعلاً بقوة رهيبة، وحسيت فعلاً إن كل إناء بما فيه ينضح، يارا من الأخر كانت تقدر تعمل كتير بس هي سامحت، أنا حسيت قد إيه هما قليلين أوي بصراحة، التسامح قوة جبارة)

الرابط: التسامح أو إنك تسامح يعني قوة جبارة فعلاً مش أي حد يمتلكها أو يقدر عليها، بس طبعًا من غير ما تضيع حقك، وده مش معناه إنك متسامحش، "العفو عند المقدرة" وفعلاً التسامح قوة لا يمتلكها إلا الحكماء الذين يعرفون أن قوتهم في تسامحهم، فأنا من أخطأت بحقه وأنا أيضًا من سامح، لكن الله هو العدل... فأنا سامحت والله العدل.

من أعظم الصفات اللي شوفتها في رحلتي وفعلاً موجودة في كتير من الصحاب "التسامح" وتشغتلي جزء كبير من الحلقة المفقودة "الرابط".

مشهد (١١)

قريب

(أثناء تلك الرحلة أخيرًا أستطيع أن أقول أني وجدت من أستطيع أن أصفه بالقريب وليس فقط الصديق "الصاحب" . . .)

اللي حكالي المرة دي الموقف هو اللي أداني المعنى ده "القريب" ، موقف بسيط بس كان كبير جدًا عند "حسن" وهو ده اللي قالي الموقف .

حسن شخصية مثقفة مجتهدة مرحة جدًا يعني كان بيعرف يفصل وقت الهزار عن الجد، وده كان مخلية ناجح جدًا في حياته، لما سألت حسن عن معنى الصاحب في محاولة مني لتكملة الرد قالي كده :

الصاحب من وجهة نظري هو الشخص اللي كنت فاكره بعيد أو كنت شايفه بعيد بس هو كان أقرب حد ليك، اللي عرفني المعنى ده "خالد" صديقي أو صاحبي مش هقول صاحبي الوحيد بس هقولك صاحبي "القريب" .

كنا مع بعض في ابتدائي بس هو فصل وأنا فصل مكنتش أعرفه أوي يعني اكتر حاجة عارفاها عنه أنه اسمه خالد، كبرنا ودخلنا إعدادي كنا في دروس مع بعض بعدها في ثانوي كنا فصل واحد بقى، ويمكن في ثانوي كانت علاقتنا متوطدة جدًا، وده ساعدنا كتير في الجامعة هو دخل كلية وأنا

دخلت كلية بس عمرنا ما بعدنا، والموقف اللي حصل هو بسيط بس كبير أوي بالنسبة لي.

من فترة كنت بلعب كورة ورجلي اتكسرت كان ساعتها وقت امتحانات ميدتيرم وكده، طبعًا الموضوع كان صعب جدًا جدًا، أنا مكنتش حاطط في بالي الامتحانات عادي لسة في إعدادي ومش بهتم بالمذاكرة أوي يعني، وفي الوقت ده مكنتش أعرف خالد كويس أو مكناش قريبين من بعض يعني أوي على عكس كتير من الناس حواليا، لكن اتفاجئت أن خالد عمل كل حاجة حرفيًا عشان يختملي الإجازة ويأجل الامتحانات دي شوية، وكان بيضيع عليه حضور ودرجات بسببي وعمره ما فكر في حاجة زي دي، أبدًا كل تفكيرة وقتها كان إزاي يأجل الامتحانات عشان أنا رجلي مكسورة، يمكن الموقف بالنسبة لكتير منكو بسيط بس عندي كان كبير جدًا جدًا جدًا، لقيت أن ده الوحيد اللي وقف جنبي وقتها وبالرغم من أن مكنتش في بالي حد يساعدني، بس حتى لو كنت فكرت عمري ما كنت اتخيل أن ممكن يكون خالد هو الشخص ده، يمكن عشان خالد صحابه كتير جدًا وبالرغم من كده ملوش صديق مقرب أوي، ويمكن عشان كانت كل تعاملاتنا عادية، يمكن عشان حاجات كتير وبالرغم من كل ده هو اللي وقف جنبي، كبرنا ودخلنا ثانوي في فصل واحد زي ما قولتلك وفعلاً اكتشفت لخالد جوانب كتيرة جميلة جدًا، وأهم حاجة عرفها اني "إن الصديق يجي من بعيد بس جد عنته تخليك أو تجبرك أنك تخليه حد قريب جدًا جدًا"

بعدها دخلنا الجامعة وجت فترة ماما تعبت جدًا وكانت محتاجة عملية، وحددنا المعاد وكده وفي الفترة دي رجل خالد انكسرت، عايز أقولك إن وقت العملية مكنش بيقفل التليفون معايا لمجرد بس إنه مش قادر يكون معايا في المستشفى، خالد حرفيًا عمره ما سابني أو تخلى عني أو اتكلم من ورايا أو عمل أي حاجة من الحاجات اللي ممكن تخلي علاقتنا تهتز، وبقى خالد أقرب صاحب ليا، ومن ساعتها واحنا حاجة ربنا يديمها بجد، بنتكلم كتير جدًا، ولسة مروح من عندي من شوية.

(من اكتر المواقف اللي أثرت فيا، فعلاً لقيت واكتشفت معنى أن يكون صديق قريب منك، الصفة دي مهمة جدًا عند كل الأصدقاء، شخص بدون أي مقابل وبدون طلب منك كمان بيبقى دايمًا وجوده في حياتك شيء أساسي، وأنت وهو بجد بتكونوا قربين، أقصد القرب مش منصب على واحد بس)

وإن طالت المسافات وإن تباعدت الأوقات ستظل أنت البعيد القريب، وسأظل أنا من أثق لانك أنت من أجبرت.

الرابط: فكرة إن تكتشف حد قريب منك، وأنت كنت فاكره بعيد فكرة تستحق التفكير والتعب كمان لحد ما تحققها.

كن أنت من تستطيع أن نصفه بأنه

بعيد أجبرني على قربه بزهاء صفاته

مشهد (١٢)

عارفني..... بيستحملني

(في كل مرة بكتب مشهد أو موقف بتأثر بيه فعلاً وبيكشفلي جزء من الروابط اللي عايزة أوصل ليه في الأخر، بس فعلاً الموقف ده بالرغم من أنه بسيط وصغير جداً إلا أنه من اكتر المواقف اللي كشفتلي جزء كبير من الرابط)

أسماء، أسماء هي البنت اللي كشفتلي الجزء ده،

أسماء ليها صديقة مقربة جداً "إسراء"، دي أقرب صاحبة ليها، حقيقي أخوات، بيعملوا كل حاجة سوا، كانوا مع بعض في ابتدائي وإعدادي وثانوي، وتشاء الأقدار أنهم يدخلوا نفس الجامعة ونفس الكلية كمان، قوة ترابطهم كانت بتخلي أي حد يشوفهم يقولوا إنهما أخوات.

لما حد كان يشوف واحدة منهم لوحدها يسألها تلقائي فين توأمك كانوا بيحبوا بعض جداً، عمرهم ما سمحوا لحد يفرقهم أو يبعد بينهم، قوة العلاقة والترابط ما بينهم فاقت الخيال.

وسألت أسماء... ليه إسراء هي أقرب حد ليكي بالرغم من أنك شخص اجتماعي، ليكي زمايل كتير، وفي ناس كتير بتحبك وبالرغم من كده أقرب حد ليكي هي إسراء، ما شاء الله عمركوا مازعلتوا أو بمعنى أصح مسمحتوش لزعل أنه يدخل بينكوا، عيزاكي تحكيلي عن إسراء وتقوليلي كنتوا كده من زمان ولا الترابط القوي ده من قريب...؟

ردت أسماء وهي مبتسمة ابتسامة كأني هيها جايزة مثلاً، كانت فرحانه جداً وهي بتتكلم عن صاحبة عمرها إسراء وقالتلي: إسراء مختلفة، إسراء هي اكتر حد فاهمني، إسراء هي الوحيدة اللي لو سألتني مالك وقولتلي مثلاً مفيش الجيران عندنا قاعدين مع ماما هتفهم لوحدها إن اللي مضايقني إن عندهم أطفال بيلعبوا في حاجتي ويعطلوني من غير ما أشرحلها أصلاً، ده مثال من ضمن حاجات كتير، إسراء بتفهمني من بداية كلامي ومن نظرتي، من شرودي وسرحاني، ويقظتي، هي بتفهمني كأسماء لدرجة أني بحس ساعات أنها بتفهمني اكتر من نفسي.

دايمًا بحس إنها الطرف القوي، أنا دايمًا بلجأ لها في كل حاجة، جت عليا فترة حسيت أني مش بعمل معاها أي حاجة تخليها تفضل معايا وتساعدني كده، وبالرغم من ده كانت بتقولي العكس تمامًا، كانت بتقولي أني السند وأني اكتر حد بيدعمها ويفيدها حتى من غير ما أحس، إنا من كتر حبي ليها كان نفسي تكون أختي بجد اللي هو أشوفها كل الأوقات وفي كل الأماكن.

بالنسبة للترابط الحقيقة إحنا من زمان كده، بس في موقف يمكن بعده إنازاد تعلقي بيها حوالي عشر أضعاف عن الأول، هحكيلك الموقف باختصار:

من فترة كده كان عندي شوية مشاكل، وللأسف جيت ورا بعضها، كنت مخنوقة فعلاً، بس مش الخنقة العادية اللي ممكن تيجي لأي واحد شوية وتروح، لأ أنا حقيقي كنت تعبانة والمشاكل دي استمرت فترة، فترة طويلة بالنسبالي... إسراء في الوقت ده كانت بتجيلي كل يوم تسمع مني نفس

الكلام من غير زيادة ولا نقصان، شهر ونص إسراء بتجلي كل يوم بتسمع نفس الكلام، عمرها ماملت أو زهقت أو حتى بتبني إنها متضايقة، عمرها ما قالتلي إنا عارفة ما أنتي حكيتيلي قبل كده، كانت بتسمعني بس، اكثر واحدة "استحملتني".

(كملت أسماء كلامها كتير حلو عن إسراء بس كل ما يجي سيرة المشاكل دي تلمع عينها إحساسها وهي عارفة أن صحبتها استحملتها كل الوقت ده بكل المشاكل دي. وكما نفس الكلام أحساس ميتوصفش، أسماء فاكره كل حاجة حلوة لإسراء مش فاكرة ليها أبداً إنها زعلت منها في يوم أو إنها اتضاقيت لأي سبب، هي شايفة كل حاجة حلوة بجد)

الرابط: يمكن المرة دي الرابط انقسم قسمين:

الأول: المعرفة: فعلاً الصاحب اللي يعرف صاحبه كويس أنت مش محتاج تتكلم أو تشرح هو فاهم وبالتالي محتويك.

الثاني: الاحتمال (إنه يتحملني): الصاحب فعلاً بيستحمل صاحبه في كل حياته بل في كل حالاته، الصاحب عمره ما يزهق أو يمل من صاحبه حتى لو عاد الكلام مليون مرة ليه، هيسمعه كأنها أول مرة، هو اللي دايمًا معاك..... خليك دايمًا معاه

مشهد (١٣)

متشابهين

يمكن التشابه بين الأصحاب بيكون كبير جداً، لدرجة أن في أصحاب الناس بتكون فاكرينهم أخوات بسبب قربهم وتشابهم الكبير جداً.

كريم وخالد

كريم وخالد من اكتر الأصحاب اللي أنا شخصيًا بحب علاقتهم واللينك اللي بينهم جداً، هما صحاب من زمان، عارفين بعض كويس جداً، وفاهمين بعض جداً، اكتر اتنين أصحاب حسيت أنهم بيعملوا كل حاجة مع بعض حرفيًا.

لما سألت كريم عن موقف بينه وبين خالد، قالي: مفيش موقف معين، أصل أنا وخالد بنعمل كل حاجة مع بعض، بناكل ونشرب ونخرج ونتفسح ونكتئب ونفرح مع بعض، حياتنا مشتركة تقريبًا، بمعنى عقل واحد بس في جسمين XD.

كل مواقفي معاه، مقدرش أقولك واحد بس منهم، أصل هقولك إيه؟ احكيلك عنه لما كنت هقع عن نفسي بسبب ضعفي في موقف معين وهو الوحيد اللي سندني، ولا ،أحكيلك عنه لما جه بنفسه عشان يقولي اكتر خبر ممكن يفرحني في حياتي وكان هو أول واحد بيشاركني فرحتي،

أحكيلك عن تافهتنا في كلامنا عشان نضيع أي حزن أو اكتئاب، ولا أحكيلك عن إيمانه الشديد بيا وبأني هحقق أي حاجة نفسي فيها، أحكيلك عن قعدتنا مع بعض بالليل وإحنا مبنعملش حاجة غير إننا نضحك وبس، أحكيلك لما بتعب بيعمل إيه ويقف معايا إزاي، ولا أقولك هو بيحاول يسعدني قد أيه ، وأنا كمان بجد . . . بصي أحنا متشابهين جدًا في كل حاجة صفات كتير مشتركة، وقتنا مشترك موبايلتنا واحدة، حتى لما بنزعل بيكون نفس السبب تقريبًا، ولما بنفرح بتبقى أسباب الفرحة عندنا قريبة جدًا من بعض بصي أللي أقدر أقولهولك إن هو كل حاجة، هو حرفيًا العالم بتاعي اللي بقعد فيه ويهرب من أي حاجة، ولو هواجه بواجه بيه ومعاه.

لو قولت موقف واحد يبقى بظلمه هو مواقف متعددة وكتيرة مقدرش أختصرها في موقف.

بصي ككلمة أخيرة أحب أقولك: خالد هو كل حاجة.

كل حاجة بمعنى كل حاجة، مواقف حياة عشرة قرب زعل فرح يأس تفاؤل سند وفاء صدق أخوة إيثار كل حاجة بجد.

وعلى ذكر الإيثار ممكن أحكيلك هو قد إيه بيبديني دايمًا على نفسه، بس مقدرش أعد كام مرة عمل كده، هو دايمًا بيعمل كده معايا، وبدون تفكير، بيفكر فيا قبل حتى ما يفكر في نفسه، أي حاجة حلوة بتجيله حتى لو مجرد مشاعر بيعمل كل حاجة عشان توصلني ويفرحني. . .

مش بقولك كل حاجة . .

(التشابه ، فعلاً الأصحاب بيكونوا متشابهين ، روحهم متشابهة ، صفاتهم وأخلاقهم وحاجات كتير)

الرابط : الطيور على أشكالها تقع ، فعلاً التشابه بين الصحاب كبير .

ـ أخبرني من صديقك أقل لك من أنت .

ـ فحين تختار الصديق أحسن الأختيار ، وكن أنت الصديق الذي نتمنى أن يكون اختيارنا بل نتمنى أن يكون رزقنا .

مشهد (١٤)

وقت مستقطع

طول رحلتي دي كنت بدور فعلاً عن الرابط . . . إيه الحاجة اللي بتجمع الصحاب . . . إيه هي الحلقة المفقودة . . . وتوصلت إلى الآتي :

- الصاحب مش بيغيب زي الشمس ما بتغيب، الصاحب مش بيذوب زي الثلج ما بيذوب .
- الصاحب هو الذي تكون معه كما تكون وحدك .
- الصاحب هو الذي يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت .
- الصاحب من يسد مكانك في غيابك . . . هو من يرد غيبتك .
- الصحاب كالمظلة كلما أشتد المطر زادت الحاجة لها .
- الأصحاب كيان متكامل، دايمًا بيكملوا بعض، هما كيان واحد بكل ما تحمل الكلمة من معنى .
- هناك أصحاب لعقلك، وهناك أصحاب لقلبك، وهناك أصحاب أنت بدونهم بلا هوية أولئك هم الحقيقيون .
- العلاقة بين الأصحاب كعلاقة العين واليد، إذا تألمت اليد دمعت العين وإذا دمعت العين مسحتها اليد .

(حكمة قديمة)

ـ الصداقة ليست بالوقت إنما الصداقة هي أن تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافات أو قصرت .

ـ مجرد الحديث مع الصاحب في عز الضيق يشعرك بأنك مازلت حيًا وتتنفس يشعرك بأنك بخير ، يشعرك بتحررك من ضيقك .

ـ في كيانك هناك من هو فارق ، وهناك من هو فارغ "الصاحب فارق" .

ـ متى أصبح صديقك بمنزلة نفسك فقد عرفت الصداقة .

(ميخائيل نعيمة)

ـ الصداقة تحفة ، تزداد قيمتها كلما مر عليها الزمن .

ـ زهرة واحدة تستطيع أن تكون حديقتي ، وصديق واحد يستطيع أن يكون عالمي .

(ليو بوسكاليا)

ـ عسير إيجاد الصاحب ، يسير أن يكون أنت الصاحب .

ـ المسافات لا تقرب أحدًا ، ولا تبعد أحدًا ، وحدها القلوب تفعل ذلك .

(نجيب محفوظ)

ـ السعادة التي تشاركها مع الأصدقاء هي سعادة مزدوجة .

(غوتة)

ـ الأصدقاء هم شروق الشمس في هذه الحياة .

(جون هاي)

ـ صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الندامة.

(ابن المقفع)

ـ لمُ صديقك سراً، وأمدحه أمام الآخرين.

(ليوناردو دافنشي)

ـ إذا كنت تملك أصدقاء، إذا أنت غني.

(بلوطس)

ـ مش مهم تكون جميل في عيون كل الناس، أنت جميل في عين اللي بيحبك مُبهر في عين المعجب بيك، وأجمل وأحلى وأغلى واحد في عين صاحبك.

ـ قوة قلبك في الصدق، وطول نفسك في الصبر من دعم الصاحب.

ـ كلنا مهمين عند شخص ما، شخص بيشوف الكون ناقص من غيرنا، في غيابه بيزيد القلق جوانا، بتنتفض روحنا خوف عليه، كلنا بيكملنا وجود حد قريب، حد بيرسم للحياة دائرة أوسع من المحبة بنا، بيزيد حماسنا بدفعة منه، بيزيد نبض قلوبنا في غيابه، كلنا في حياة بعض بنكمل جزء ما، مفيش حد يقدر يكمل المسيرة لوحده، وكلنا عند لقطة ما هنحتاج دفعه، سنده، هنحتاج لحد نكمل به أو معاه الطريق.

(وائل نيل)

ـ كلام الصحاب بيكون امبارح ممكن يرجع لو رجعت زي ماكنت.

(مثلاً)

ـ بيفرق مين في الخصام خد خطوة القرب الأولى ومين عاند وراد مسافات العض مين في حزنك حاول يشدك ويخرجك منه ومين شد على إيدك ومشي، مين فضل جنبك عشان متضايق، ومين قالك هسيبك تهدى، بيفرق مين اتحجج لبعدك ومين تفادى أسباب البعد، بيفرق حد معاك علشان أنت موجود وحد معاك علشان محتاج يكون معاك، بيفرق حد بيشوف مشاكلك التافهة معاه مصدر سخرية ويتكلم عنها بضحكة وحد بيغلق بيها مشاكل جديدة، بتفرق لمحة عينيك واحنا بنتكلم عن حد معين، وبتفرق لهفتهم في انتظار رجوعنا، بيفرق الناس الصادقين في حياتنا، بتفرق لمة الصحاب بتفرق ثواني في قرب حد بتحبه، بتفرق مكلمة أبوك الصبح عشان يطمئن إنك وصلت، بتفرق مواقف الجدعان، وبيفرق وجود الأوفياء، بتفرق في أرواحنا البشرية حاجات بتقوينا على صعوبات الحياة.

(وائل نيل)

ـ الأصدقاء هم من كانوا عونًا في أخر لحظة السقوط، فما اتخلوا وما سقطنا.

ـ الأصحاب هم من أصبحت خطواتنا معهم واحدة، قرب بيحصل بدون تفسير واضح بدون سبب مقنع، حاجات بسيطة بتفضل بينا عمر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف"**

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

- أنا المنتبه لصحتك، بينما الجميع منتبه لما تقول، أنا التائه في حديث صمتك فكيف هذا الصمود؟! حائر برغم صمتك المختلط بحديثك وأعلم أن ما يضفى عليك هو ذلك السكون، (الصديق هو من يعلم).
- عرفت أن الصديق لا يمل. ولا يكل من مشاكلي ومحادثاتي التافهة بها ويعطيها الأهمية.
- أحد العناصر الخفية في نجاحي في تلك الحياة هو صديقي.
- صديقان مريضان طريحا الفراش أحدهما بجانب النافذة والآخر في الجهة الأخرى، من بجانب النافذة يروي تفاصيل الخارج لصديقه ويبعث به الحياة، عندما مات من بجانب النافذة طلب للآخر الانتقال لمكانه وكانت المفاجئة أن النافذة تطل على حائط، والمفاجئة الأكبر أن صديقه كان أعمى ولكنه أراد أن يجعل حياة صديقه سعيدة فاسعده بخياله رغم أنه حتى لم يرى هذا الجد ار الأصم.
- عندما بكيت احتضني صديقي وأخبرني أن كل شيء سيكون على ما يرام بالرغم من أنه لم يعلم بعد سبب بكائي، ولكنه يعلم أن وجوده سيحول كل الأمور إلى صالحي، وسأكون على ما يرام.

ـ أثناء اكتشافي عرفت: أن الصديق لا يختفي، لا يترك لي أسئلة بلا إجابة، الصديق هو وجود وكيان بالنسبة لي، ومن لا يفعل ذلك لا يستحق لقب "صديق".

ـ الصحاب دايمًا رادد لغيبتك، أنا عارف أني مؤمّن تمامًا في أي مكان صاحبي موجود فيه، صاحبي عمره ما هيتكلم عني إلا بكل حاجة حلوة، صاحب رادد لغيبتي.

ـ الأصحاب سعادة ومشاركة، الأصحاب هما اللي بيولدوا السعادة في حياتنا.

ـ الصاحب دايمًا وفي، هو وفي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وسيظل وفاءه موجود حتى بعد موتي.

ـ إن كان لديك صديق، فأنت لك سند في تلك الدنيا.

ـ صديقي في خيالي اتمناه واقعًا، ووجدتك واقعي، ووجدتك أفضل مما تخيلت، وجدك "صديقي".

ـ الصحاب مش بتشيل من بعض، ممكن يزعلوا شوية بس عارفين كويس أن عمر علاقتهم ما هتتهز، ممكن يتخانقوا يزعلوا شوية يتضايقوا أحيانًا، لكن عمر علاقتهم ما هتتأثر عشان هما أصحاب بجد، ده أحنا مجرد ما هنشوف بعض هننسى كل حاجة وهنجري على بعض مع توبيخ مبدأي لحد ما هنرجع تاني عشان أحنا أصحاب.

ـ الصديق هو الداعم، الصديق هو الدافع في تحقيق ما أتمنى.

ـ وأنا في حلتي دي شوفت كتير نـاس ضـعيفة، نـاس مستسـلمة بـس الحقيقة مشفتش حد عنده صاحب إلا وكـان قـوي، مـرن، هـادئ، منشكح.

ـ الصديق مسامح، والتسامح قـوة، إذن الصـديق قـوي مسـامح مـن الأخر بنعدي عشـان أحنـا أصـحاب بـس أنـت متسـتغلش ده ضـد صاحبك، وإلا هيكون مش صاحب.

ـ "بعيد أجبرني على قربه بزهاء صفاته"، لما كتبت الجملة دي عرفـت إن صاحبي هو فعلاً أقرب حد ليا، وده من غير ما أطلـب هـو فعـلاً قريب، . . . هو الي جه في بالك دلوقتي وأنـت بتقـرأ "أقـرب حـد ليا".

ـ صاحبي عارفني وعارف حياتي، مش محتاجة أشرح تفاصيل زعلي، مجرد إني أقول ده أنا كنت في (مكان مثلاً) هو عرف مـع نفسـه سـبب زعلي.

ـ عايزة أقول إنك مش محتاج تشرحله، هو فاهمك.

ـ الأصدقاء واهبي طاقة.

ـ في عالم الصحاب مفيش مقارنة، مفيش نفاق، مفيش غـل، مفـيش حقد، اصحاب عالم نقي عالي غالي.

ـ خير الأصحاب

إذا ضحكت لك الدنيا لم يحسدك.

وإذا عبست لك الدنيا لم يتركك. **"حكمة"**

ـ على لسان أصاحبهم :

- أنا فاكر زمان لما فركشت بعد أول حب جريت على صاحبي عشان أتسند . . .
- أعرف ناس صحابي حصل مع واحد فيهم ظرف واتزنق جداً وكان مطلوب مبلغ كبير منه ، صحابوا جمعوا من بعض ودفعوا المبلغ كامل .
- واحد حصله ظروف كانت أن والده توفى كان بيحكيلي ويقولي أن صاحبي " فلان " وقف جنبي اكتر من أهلي نفسهم .
- واحد صاحبي كدب على والد صاحبه سنتين وقاله إنه مدخلش كلية قمة ، عشان صاحبه ده مقدرش يدخلها .
- (يمكن فعلاً دي مواقف بسيطة جداً بس بتأثر فينا جداً وبتكشفلنا جزء كبير من الصاحب) .

ـ لو معندكش القدرة إنك تكمل لحد أخر نفس فيك مع صاحبك تبقى مش صاحب .

ـ لو مش قد إنك تعافر وتصارع للظروف وتعمل اللي عليك وزيادة عشان صاحبك تبقى مش صاحب .

ـ لو مش قادر حتى تسعده ولو بأقل القليل مش شرط يعني حاجة كبيرة أعرف إنك مش صاحب .

ـ الصحاب بيستحملوا بعض بيفرحوا بعض بحاجات بسيطة جداً جداً، بيشلوا هموم بعض وبيفرحوا مع بعض، لو كنت كده أعرف إنك صاحب حقيقي ويا بخت صاحبك بيك.

ـ صاحبي هو اللي قربلي وجالي في وقت ما العالم كله بعد عني وكمان اتخلى (لم يتركني وحيداً).

ـ وأعلم أن أرفع منازل الصداقة منزلتان:

الصبر على الصديق حين يغلبه طبعه فيسئ إليك،

ثم صبرك على هذا الصبر حين تغالب طبعك لكي لا تسئ إليه.

ـ لما قالوا "الرفيق قبل الطريق" كان عندهم حق فعلاً عشان الرفيق "الصاحب" هو الداعم الأساسي لإكمال طريقك، أختر.

ـ قال لي أحدهم: البعض يلجأ للطبيب والآخر يلجأ الكبير.. أما أنا أرتاح وألجأ إلى صديقي.

ـ صاحبي هو اللي كان موجود معايا في الوقت اللي كان ممكن يكون فيه في مكان تاني.

ـ أخطر أنواع الوحدة هي وحدة الأصدقاء.

ـ "الارتياح" فعل تلقائي ملهوش تفسير أو تحليل منطقي، فعل بتقف قدامه ونفس الطريق اللي كنا متحركين من البداية علشانه، الارتياح هو الدافع اللي به متبكوش يتفكر في ارتباط الوقت فتشوف حد وتقرر ترتبط عشانه، هو إنك متحاولش تعرف حاجة عن حد قاعد جنبك علشان تحكيله غير إنك بس ارتحته، هو القعدة اللي بدأتها

بـ" أنا ارتحتلك " وانتهت بـ" أنت ابن حـلال " ، الارتيـاح حتـى مـع الناس الكتير القريبة في حياتك اللي بيكون في مـنهم شـخص تحديـداً بترتاح بوجوده وكلامك معه، الارتباح فعل غير مُسبب فعـل بنبـدأ تعيين ناعنه بـ: مش عارف مثلاً " مش عارف ليـه ارتحتلـك " ، مـش عارف بس وشك في حاجة مريحة، القبول اللي بيحصـلنا مـع النـاس اللي بنرتاحلهم بيقين وثقة في القلوب بيختصر سنين ترتيب في الكلام والوصـف والـتفكير، بيخـتص كـل ده في أننـا بـس شـوفناهم فـ" ارتحنا " .

(وائل نيل)

- ممكن تـتغير معـايير أو قواعـد كنـت بتمشـي بيهـا في حياتـك، بـس الصاحب عمره ما بيتغير .
- يكفيني لك الصديق الذي أعتـبره نفسـي، يكفـيني حتـى ولـو كـان صديق واحد، فهو بالنسبة لي عالم كامل .
- حين تسئ لي يا صديقي سأكتب ذلك على الرمال حتى تمحيها ريـاح السماح والغفران رياح الصداقة، وحين تقف بجـواررري يـا صـديقي كعادتك سأنحت ذلك على الصخر حتى لا يمحوه الزمن .

❖ الصاحب صفة من أسمى الصـفات اللـي ممكـن حـد يتمتـع بيهـا، أن يكـون في حيـاتي صـاحب وإنـي أكـون أنـا صـاحب ده شـعور عـالي بيخليك تحس أن الدنيا فيها حاجات كتير حلوة، فعلاً تأثير الأصحاب

هو أقوى تأثير ممكن تتعرضله، بس اكتشفت إن مفيش صحاب بيأثروا بالسلب وإلا يفقدوا صفتهم، لكن الأصحاب بيأثروا بالإيجاب حتى من غير ما تاخد بالك، وجودهم مريح، لما بدأت أفكر في الحلقة المفقودة أو الرابط، لقيت أن هما نفسهم الرابط، الصاحب هو فعلاً اللي بيمثل الرابط، الصاحب مجموعة كبيرة من الصفات والمواقف والعشرة والحياة، والرابط عمره ما يكون صفة واحدة، عشان كده الرابط هو الصاحب.

❖ كن صديقي

مشهد (١٥)

ما قبل الختام

اتكلمنا كتير عن صحابنا، وقولنا كل حاجة نفسنا فيها، وبدأنا نعبر عن معنى الصديق الحقيقي بالنسبالنا، حبيت قبل ما أختم نشوف الصداقة في عصر رسول الله (ﷺ).

هحكي مشاهد بسيطة هتوضح معاني كتير، مشاهد متتالية ومترابطة..... يالا:

❖ **مشهد (١):**

سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، أول من أمن بالرسول من الرجال كان رفيقه في الهجرة، أول الخلفاء الراشدين.

❖ **مشهد (٢):**

سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، حين مرض النبي (ﷺ) وأصبح طريح الفراش، مستلقيًا ببدن منهك، فذهب إليه سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يزوره، فلما رآه متطرحًا في فراشه حزن عليه حزنًا شديدًا، وعندما رجع أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى بيته وقع مريضًا حزنًا على رسول الله (ﷺ)، ولما شفى النبي (ﷺ) من مرضه وعلم بمرض الصديق زار النبي أبا بكر الصديق، وعندما رآه تهلل وجه الصديق، وانبسطت أساريره فرحًا بشفاء

النبي (ﷺ) فقام واقفًا وقد شفى لرؤيته، وأنشد الصديق (رضي الله عنه) شعرًا معبرًا عن هذا الحب المنقطع النظير وقال:

مرضـــى الحبيـــب فعدتـــه فمرضـــت مـــن أســـفي عليـــه
شـــفى الحبيـــب فزارنـــي فشـــفيت مـــن نظـــري إليـــه

❖ **مشهد (٣):**

يحكى سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الهجرة ويقول: كنا في الهجرة وأنا عطشان جدًا فجئت بمذقة لبن فناولتها للنبي (ﷺ) وقلت له: أشرب يا رسول الله، يقول سيدنا أبو بكر: فشرب النبي (ﷺ) حتى ارتويت!!

هكذا الأصدقاء... إذا شرب أحدهم ارتوى الأخر.

❖ **مشهد (٤):**

في يوم فتح مكة أسلم أبو قحافة والد سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، وكان إسلامه متأخرًا جدًا وكان قد عمى، فأخذه سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وذهب به إلى النبي (ﷺ) فقال له النبي (ﷺ) بقلب رحيم: يا أبا بكر هلا تركت الشيخ في بيته، فذهبنا نحن إليه؟ فقال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) لأنت أحق أن يؤتي إليك يا رسول الله (ﷺ)، وأسلم أبو قحافة...

فبكى سيدنا أبو بكر (رضي الله عنه)، فقالوا له: هنا يوم فرحة فأبوك أسلم ونجا من النار فما الذي يبكيك؟ فقال: أبو بكر (رضي الله عنه): أني كنت أحب أن الذي

بايع النبي الآن ليس أبي ولكن أبـو طالـب، لأن ذلـك كـان سيسـعد الـنبي (ﷺ) أكثر.

(أبو طالب عم النبي مات ولم يؤمن)

❖ **مشهد (٥):**

في طريق الهجرة من مكة إلى المدينة

قال الإمام الحسن البصري (رضي الله عنه): انتهى رسول الله (ﷺ) وأبو بكـر إلى الغار ليلاً، فدخل أبو بكر (رضي الله عنه) قبل رسول الله (ﷺ) فلمـس الغـار لينظـرا فيه سبع أو حية يقي رسول الله (ﷺ) بنفسه.

فلما دخل الصديق (رضي الله عنه) الغار بدأ يقطع من ثوبه ويسـد الثقـوب، لمـا رآه النبي (ﷺ) قال له: أقطعت ثيابك يا أبا بكر؟ قـال: أخـاف مـن شـيء يؤذيك يا رسول الله (ﷺ).

❖ **مشهد (٦):**

الرسول (ﷺ) لما كان نايم على رجل صاحبه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الغار، وأبو بكر لدغه عقرب كـتم صـوته عشـان مـزعجش الرسـول (ﷺ) ويصحيه.

❖ **مشهد (٧):**

طمأنة سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) للرسـول (ﷺ) في قولـه: لا تحـزن إن الله معنا.

❖ **مشهد (٨):**

يوم الاثنين من ربيع الأول في سنة ١٣ من الهجرة، طبعًا الرسول بعد ما قال خطبة الوداع وصلى بالناس الظهر والعصر، وقف وقالهم أخر آية نزلت في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿. . . اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً. . . (٣)﴾ صدق الله العظيم (سورة المائدة).

الناس كلها سمعت الآية عادى، زي ما الرسول (ﷺ) بيقول ليهم أي آية في الدنيا، إلا سمعوا صوت واحد ورا بيعيط بيعيط جدًا فالناس استغربت بيبصوا لقو سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) عيط لأنه الوحيد اللي فهم من كلام الرسول (ﷺ) إن دي النهاية، وأن الرسول (ﷺ) هيموت، وإن دي أخر الرسالة، وأن دي أخر آيات القرآن، مفيش أي حد حس بالرسول (ﷺ) غير صاحبه عشان كده بكى سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بكى لأنه فاهم الرسول (ﷺ)، بدون شرح من سيدنا محمد (ﷺ) لأي حاجة، كان سيدنا أبو بكر (رضي الله عنه) بيفهمه، لأنه صاحبه وشافه من جواه وحس بيه أوي.

(ممكن تكون وسط ناس كتير جدًا ومحدش يحس بيك أو يعرف معنى كلامك غير شخص واحد بس)

مواقف كثيرة بين رسول الله (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم):

بس حبيت أختار شخص واحد (أبو بكر الصديق (ﷺ)) لأنه كان أقربهم لرسول الله (ﷺ)، وفي نفس الوقت عشان أقول أن مش شرط يكون ليك أصحاب كتير كفاية حتى واحد. . . بس يكون فاهمك من غير ما تتكلم، يكون سندك، يكون وفي ليك، يكون صريح معاك، يكون صاحب بمعنى الكلمة، يكون يستحق اللقب ده فعلاً.

الخاتمة

وخلاص رحلتي قربت تخلص، رحلة إني أوصل للرابط والحلقة المفقودة، اسمتعت جداً بكل القصص دي، على فكرة كل القصص اللي ذكرتها قصص حقيقية وحصلت لناس أنا قابلتهم بنفسي وهما اللي حكولي القصص يعني حصلت لناس حواليك، ممكن تكون بتشوفهم كل يوم ومش واخد بالك، المواقف دي حصلت ليك أنت شخصيًا، هتلاقي نفسك في كذا موقف منهم، وهتلاقي أصحابك في كل المواقف.

المواقف دي حصلت فعلاً، ولسه في كتير هيحصل ويمكن يكون لسه في كتير مكتشفتوش، بس متأكدة أن هيكون حلو، حلو بالأصحاب.

طول رحلتي بشوف مواقف مختلفة، في منها مُفرح وفي العكس وهي دي الحياة، لا يمكن تكون كل حياتنا وردية، بس اللي اكتشفته في رحلتي أن الأصحاب هما اللي بيخلوا أغلب الحياة وردية، بما أن مش هينفع تكون كلها، اكتشفت وعرفت أنهم سبب حاجات كتير حلوة وهما أحلاها.

عرفت أن فعلاً الصاحب حاجة نسبية، بتختلف من شخص للتاني، بس عرفت كمان أن دايمًا المشترك بين الأصحاب هو أنهم أصحاب أصلاً.

عيشت في كتير من المواقف وأنا حاسة نفسي أنا اللي بحكي، كذا موقف وأنا بسمعه بفتكر أصحاب ليا ليهم نفس الموقف معايا فعرفت إن

الأصحاب فيه اكتر من حاجة مشتركة بينهم، وعرفت أن المواقف بتكرر باختلاف المكان والزمان وبقاء الأصحاب، عرفت أن الصاحب مبيسبش مبيتخلاش عن صاحبه، عرفت أن الصاحب وفي، عرفت أنه جدع، عرفت أنه سند، عرفت كتير وعيشت في كل موقف وحسيته، أصحاب المواقف وهما بيحكوا اختلفوا بالنسبالي.

- فيه اللي كانت عينيه بتلمع وهو بيحكي، يمكن عشان الموقف حصل معاه زمان وبيفتكر.
- فيه اللي كان فرحان ومبسوط جداً، وفخور وهو بيحكي حاسس إنه بيحكي عن أهم حد في حياته (فعلاً الصحاب فخر).
- فيه اللي عيط، عشان فراق صاحبه، أو عشان شدة جمال صاحبه معاه في الموقف.

بس بصراحة طول المواقف مشفتش أبداً حد مش مهتم، أو شايف الموضوع تافه.

كان في تأثير رهيب في المواقف، لقيت أن الأصحاب كصفة ليهم هيبة بجد.

❖ وأنت بتقرأ كل موقف علمّ على الموقف اللي أنت مريت بزيه في حياتك، واكتب أسماء صحابك اللي شاركوك الموقف، ولو كان الموقف مش لطيف خلاص أدينا بتتعلم، بس لو كان الموقف حلو

ولطيف كلمهم أو ابعتلهم رسالة فيها جملة واحدة "**شكراً على وجودك في حياتي**" "**دمت لي كما أنت، ودمت أنا كما تتمنى**"

- أرجوك حتى لو كنت مش بتقابلهم زي زمان حاول توصلهم وتقولهم، متخلش الوقت يسرقنا.
- ولما تخلص الكتاب كله... حاول فعلاً تكتب أسماء الناس في حياتك على حسب الدوايز الثلاثة وحافظ عليهم بجد، قربلهم وقولهم أنت بتحبهم قد إيه وبدون سبب.

فهرس الكتاب

المقدمة	٥
مشهد (١): رد الغيبة	٨
مشهد (٢): التخلي . . . الفقد	١٢
مشهد (٣): المشاركة . . . السعادة	١٧
مشهد (٤): وفاء	٢٠
مشهد (٥): سند	٢٤
مشهد (٦): استبدال . . . نسيان	٢٨
مشهد (٧): تلون . . . نفاق	٣٢
مشهد (٨): خيانة	٣٦
مشهد (٩): دعم	٤٠
مشهد (١٠): مسامح	٤٣
مشهد (١١): قريب	٥٠
مشهد (١٢): عارفني . . . . . بيستحملني	٥٣
مشهد (١٣): متشابهين	٥٦
مشهد (١٤): وقت مستقطع	٥٩
مشهد (١٥): ما قبل الختام	٧٠
الخاتمة	٧٥